



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٢٨

التاريخ: الأحد ٢٥/٥/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



واشنطن رداً على نتنياهو:
الخطوات الأحادية تعقد الأمور
وتمس بجهود استئناف المفاوضات

... ٤

أبرز العناوين



مركزية فتح: حكومة الوفاق الوطني ستؤدي اليمين القانونية أمام عباس خلال أسبوع
"القدس الكبرى عاصمة إسرائيل" مشروع قانون في الكنيست
بابا الفاتيكان يدعو إلى "حل عادل" للصراع الفلسطيني الإسرائيلي واحترام الحريات الدينية
أكبر جامعة كاثوليكية في الولايات المتحدة تقاطع "إسرائيل" وثلاث شركات كبرى
نادي الأسير: إدارة السجون ترفض الحوار مع المضربين بعد ٣١ يوماً على إضرابهم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عريقات: فلسطين تصبح عضواً في ميثاق لاهاي للعام ١٩٠٧ في الثاني من الشهر المقبل
٥	٣. شراكة بين سفارة فلسطين ومنظمة "اليونسيف"
٥	٤. السفير الفلسطيني لدى الفاتيكان: زيارة البابا تجسيد لسيادتنا على الحدود المعترف بها
<u>المقاومة:</u>	
٧	٥. مركزية فتح: حكومة الوفاق الوطني ستؤدي اليمين القانونية أمام عباس خلال أسبوع
٨	٦. أبو مرزوق: سيتم عقد جلسة للمجلس التشريعي بعد شهر من تشكيل حكومة التوافق
٨	٧. "القسام" تؤكد على خيار "المقاومة المسلحة" لـ"التحرير"
٩	٨. حزب الشعب: الحمد لله رئيساً للحكومة وتعلن الخميس أو السبت بعد مشاوره حماس
١٠	٩. غزة: مقتل ناشطين من "الجهاد" في انفجار في موقع تدريب عسكري
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٠	١٠. "القدس الكبرى عاصمة إسرائيل" مشروع قانون في الكنيست
١٠	١١. غالتون: نتنياهو ليس معنياً بتحقيق السلام
١١	١٢. فلسطينيو ٤٨: قانون الإعفاءات الضريبية يميز ضد العرب
١٢	١٣. الجيش الإسرائيلي: إطلاق صاروخاً من قطاع غزة على جنوب النقب
١٢	١٤. "إسرائيل" توظف عملية القتل في بروكسل للهجوم على حملات مقاطعتها
١٣	١٥. تل أبيب تطالب الأمم المتحدة بالاعتراف بالأعياد اليهودية كعطلة رسمية
١٣	١٦. تقرير استراتيجي: "إسرائيل" تفقد عناصر بقائها
١٤	١٧. تقرير: الصحف الإسرائيلية الكبرى مهددة بالاختفاء
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٥	١٨. وزارة الأسرى: ثمانون أسيراً ينضمون إلى إضراب الأسرى في يومه الـ٣١
١٦	١٩. نادي الأسير: إدارة السجون ترفض الحوار مع المضربين بعد ٣١ يوماً على إضرابهم
١٧	٢٠. جمعية الأسرى والمحربين: الأسرى المضربون يلوحون بالامتناع عن شرب الماء
١٧	٢١. إصابات بالاختناق خلال قمع الاحتلال لمسيرة تضامنية مع الأسرى قرب مخيم الفوار
١٧	٢٢. هيئة مقدسية: زيارة بابا الفاتيكان للأراضي الفلسطينية تأكيد للوجود المسيحي في فلسطين
١٨	٢٣. الشيخ صبري لـ"قدس برس": تهويد رباط الكرد مقدمة للانقراض على المسجد الأقصى
١٩	٢٤. نقل أسير مضرب عن الطعام للمستشفى بعد إصابته بجلطة
١٩	٢٥. أهالي بيت لحم يستقبلون البابا بمرثيات ملفتة لمعاناة الفلسطينيين
١٩	٢٦. مركز الأسرى للدراسات: مشاورات داخل السجون لخوض إضراب عام في كل قلاع الأسر
٢٠	٢٧. تقرير لمنظمات حقوق الإنسان: تصاعد انتهاكات "إسرائيل" للمقدسات الإسلامية والمسيحية

٢٨	الاحتلال يمنع حصاد القمح جنوب نابلس
٢٩	لبنان: احتجاج في مخيم البداوي على "إهمال الأونروا"
٣٠	مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية: استشهاد لاجئ فلسطيني في سورية
٣١	الاحتلال يقتحم منزل أسير إداري محرر ويسلمه بلاغاً للتحقيق معه
٣٢	الاحتلال يهدم منشآت سكنية وأخرى للمواشي بالقدس ويدمر شبكة كهرباء جنوب الضفة
٣٣	فعالية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في قبرص
٣٤	وفاة شقيق الراحل ياسر عرفات
٣٥	هزة أرضية خفيفة تضرب الأراضي الفلسطينية
٣٦	مسيحيو الأراضي المقدسة بالأرقام
٣٧	لبنان: تبادل لإطلاق النار بمخيم البداوي بين مؤيدين ومعارضين للأسد
اقتصاد:	
٣٨	المستوطنون يفاقمون تدهور السياحة الداخلية ويزاحمون الفلسطينيين عليها
ثقافة:	
٣٩	أمسية فنية ثقافية في أبوظبي إحياء لذكرى النكبة
الأردن:	
٤٠	ملك الأردن يؤكد خلال استقباله بابا الفاتيكان إجحاف الوضع الحالي بحقوق الفلسطينيين
لبنان:	
٤١	البطريرك الماروني: فليقولوا ما يقولون.. زيارتي رعية دينية والقدس لنا جميعاً
عربي، إسلامي:	
٤٢	بعثة ماليزيا لدى الأمم المتحدة: القضية الفلسطينية تفق على رأس جدول اهتماماتنا
دولي:	
٤٣	بابا الفاتيكان يدعو إلى "حل عادل" للصراع الفلسطيني الإسرائيلي واحترام الحريات الدينية
٤٤	أكبر جامعة كاثوليكية في الولايات المتحدة تقاطع "إسرائيل" وثلاث شركات كبرى
٤٥	مقتل ثلاثة في إطلاق نار داخل المتحف اليهودي في بروكسل
٤٦	وزير خارجية نيوزيلندا: الاستيطان غير قانوني ويشكل عقبة أمام السلام
٤٧	الأونروا: هناك حاجة إلى التمويل لتوفير الدعم والاحتياجات الإنسانية الطارئة لقطاع غزة
٤٨	الرئيس السابق لجمهورية الدومينيكان يرحب باتفاق المصالحة الفلسطينية

مختارات:	
٣٣	٤٩. أفقر رئيس في العالم يؤوي ١٠٠ طفل سوري في بيته
٣٣	٥٠. الأردن: "مزم" تشق الإخوان... والقيادات التاريخية قلقة على مستقبل الجماعة
تقارير:	
٣٨	٥١. موجة أخرى من الصراعات الإسرائيلية الداخلية
حوارات ومقالات:	
٤٢	٥٢. كارثة الدبلوماسية السرية... نقولا ناصر
٤٥	٥٣. كيري وأوهام عملية السلام... آرون ديفيد ميلر
٤٨	٥٤. حول محاولات تجنيد العرب المسيحيين في الجيش الإسرائيلي... رائق جرجورة
٥١	٥٥. العلاقات التركية الإسرائيلية إلى أين؟... رسول طوسون
صورة:	
٥٥	

١. واشنطن رداً على نتنياهو: الخطوات الأحادية تعقد الأمور وتمس بجهود استئناف المفاوضات الناصرة: أكدت الإدارة الأميركية معارضتها أي خطوات أحادية الجانب من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، معتبرة أنها قد تؤدي إلى تعقيد الأمور والمس بجهود استئناف المفاوضات. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري شارب، أن الولايات المتحدة ترى أن على الطرفين تجنب اتخاذ إجراءات أحادية الجانب من شأنها المس بالجهود المبذولة لبناء الثقة اللازمة لاستئناف المفاوضات، بل القيام بخطوات تتيح ذلك. وأكدت أن الإدارة الأميركية تريد استئناف المفاوضات، ويجب على الجانبين العمل لمساعدتها في تحقيق ذلك، وليس العكس.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢. عريقات: فلسطين تصبح عضواً في ميثاق لاهاي للعام ١٩٠٧ في الثاني من الشهر المقبل

رام الله - عبدالله ريان: كشف مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن فلسطين سوف تصبح عضواً في ميثاق لاهاي للعام ١٩٠٧ في الثاني من الشهر المقبل. ويعتبر الميثاق جزءاً من القانون الدولي العرفي، بمعنى أنها ملزمة لكل دول العالم سواء الدول الأطراف أو الدول غير الأطراف. وأكد أن الجانب الفلسطيني ليس لديه مانع من العودة للمفاوضات مجدداً بشرط أن تفرج إسرائيل عن دفعة أسرى أوصلو ووقف الاستيطان. وأوضح أن دائرة شؤون المفاوضات مكونة من ٢١ شخصاً منهم أربعة فلسطينيين و ١٧ أجنبياً جهم من أهم القانونيين في العالم.

البيان، دبي، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣. شراكة بين سفارة فلسطين ومنظمة "اليونيسيف"

تم توقيع اتفاقية الشراكة بين سفارة دولة فلسطين ومنظمة اليونيسيف في لبنان، في مقر السفارة، لخطة عمل اليونيسيف لعام ٢٠١٤، والتي تعنى بتحسين الأوضاع التربوية والصحية للأطفال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والنازحين من سوريا. وقع عن جانب سفارة دولة فلسطين في لبنان السفير أشرف دبور وعن جانب منظمة اليونيسيف ممثلة اليونيسيف في لبنان آنا ماريا لوريني، كما تم توقيع الاتفاقية من قبل رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الدكتور حسن منيمنة ومدير عام الاونروا في لبنان آن ديسمور. وجرى البحث في آلية التنسيق والتعاون بين السفارة الفلسطينية واليونيسيف في لبنان بهدف التخفيف من معاناة الاطفال.

واشارت لوريني الى زيادة حجم التقديمات لمنظمة اليونيسيف لعام ٢٠١٤ الممنوحة للفلسطينيين في لبنان والتي تشرف عليها الاونروا والمؤسسات الأهلية الشريكة مع اليونيسيف.

المستقبل، بيروت، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤. السفير الفلسطيني لدى الفاتيكان: زيارة البابا تجسد لسيادتنا على الحدود المعترف بها

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال عيسى قسيسية، السفير الفلسطيني لدى حاضرة الفاتيكان، انه "سنستقبل البابا استقبالا حافلا بما يتناسب ومقامه العالي وهي زيارة دولة إلى دولة، حيث سيصل قداسته على متن طائرة عمودية مباشرة من المملكة الأردنية الهاشمية".

وأشار الى أن الرئيس محمود عباس سيتحدث إلى بابا الفاتيكان فرنسيس الأول في لقائهما اليوم الأحد في بيت لحم "عن الهم الفلسطيني نتيجة للإجراءات الإسرائيلية وخاصة في مدينة القدس والهادفة إلى تغيير المعالم الجغرافية والديمغرافية في المدينة". وأضاف "سيتحدث عن قلقه وقلق القيادة الفلسطينية حول الأوضاع الفلسطينية نتيجة للممارسات الإسرائيلية وسيؤكد على الوجود الأصيل للمسيحيين في فلسطين وخاصة القدس، إلا أن هناك إجراءات إسرائيلية غير مقبولة تستهدف الوجود المسيحي في القدس وتؤدي إلى ذوبان هذا الوجود".

وتابع قسيسية "سيؤكد الرئيس على أننا نحن نحمل الأرض المقدسة والأراضي المقدسة إلا أن هذه المسؤولية لا تقع على عاتقنا وحدنا وإنما أيضا على العالم أن يشعر أنه يسمع الفلسطينيين ويدعمهم ويثبت أقدامهم في وجه ما يتعرضون إليه من ممارسات وإجراءات".

وذكر السفير الفلسطيني أن الجانب الفلسطيني سيشارك قداسة البابا على مواقفه النبيلة ودعم حاضرة الفاتيكان للفلسطينيين في كل المواقف. واعتبر أن "أهمية الزيارة هي أنها تجسد للسيادة الفلسطينية على الحدود المعترف بها دوليا وهي حدود ١٩٦٧ ودعم وتأييد ومباركة المواقف الفلسطينية، وهي رسالة أمل للشعب الفلسطيني خاصة أنها الزيارة الأولى لقداسته بعد انتخابه لهذا المنصب" وقال "بتواضعه وإنسانيته وقربه من الناس سيجلب قداسته رسالة أمل للفلسطينيين حيث سيتناول قداسته طعام الغداء مع عائلات فلسطينية تجسد بمجموعها عذابات الشعب الفلسطيني وكلها مع بعض تشكل فسيفساء العذابات الفلسطينية تحت الاحتلال، إضافة إلى ذلك لقاء قداسته مع الأطفال في مخيم الدهيشة هي رسالة دعم وإسناد".

ولفت إلى أن دولة الفاتيكان صغيرة، إلا أن تأثيرها كبير وواسع جداً وصوت قداسة البابا مسموع على مستوى العالم، ومن هنا تأتي أهمية هذه الزيارة من خلال حديث قداسته عن رؤيته للسلام العادل والشامل والمشرف على الأرض وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني.

وذكر قسيسية أن لقاء البابا مع مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين وشخصيات فلسطينية في المسجد الأقصى مهم للغاية، وقال "هذا يدل أيضا على أن الفاتيكان مع الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية".

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٥. مركزية فتح: حكومة الوفاق الوطني ستؤدي اليمين القانونية أمام عباس خلال أسبوع

رام الله - "وفا": عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعا برئاسة الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة امس. ورحب الرئيس عباس واللجنة المركزية لحركة فتح بزيارة قداسة البابا فرنسيس وأصحاب النيافة والغبطة المرافقين لقداسته، كما رحبت بغبطة بطريرك القسطنطينية المسكوني بارثولومئوس، إلى بيت لحم والقدس.

كما ثمنت "شجاعة غبطة البطريرك الماروني بشارة الراعي بإصراره على زيارة فلسطين، لما تمثله من تضامن مع أهلها وتحد لاحتلالها، ومساهمة في فك الحصار والعزل عن قدسها ومقاومة تهويدها". وأضافت اللجنة المركزية، إن هذه الزيارة التاريخية واجتماع هذا الحشد من القيادات الروحية المسيحية في كنيسة القيامة في القدس، تؤكد أهمية تحريرها والحفاظ على هويتها، وتؤكد رسالة المحبة والحرية والاستقلال.

وقال نبيل أبو ردينة عضو اللجنة المركزية والناطق الرسمي باسم حركة فتح، إن اللجنة المركزية توقفت مطولا أمام ما تم إنجازه من خطوات في سياق إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، التي ستقود إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

واستمعت اللجنة المركزية إلى تقرير من عزام الأحمد حول الجهود المبذولة لتشكيل حكومة (الوفاق الوطني)، التي ستتشكل من المستقلين (التكنوقراط)، والتي من المقرر أن تؤدي اليمين القانونية أمام السيد الرئيس في غضون أسبوع.

وحول الوضع السياسي، قال الناطق الرسمي باسم حركة فتح إن "اللجنة المركزية حملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو المسؤولية الكاملة عن فشل مهمة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وعن وصول المفاوضات إلى مأزق خطير"، موضحا أن هذه الحكومة اليمينية اختارت منذ البداية الانحياز إلى مشروعها التوسعي الاستيطاني، وقدمت مسألة الحفاظ على ائتلافها الحاكم على حساب تحقيق السلام.

وأضاف أبو ردينة، إن اللجنة المركزية تجدد تأكيدها على أن أي عودة للمفاوضات تتطلب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بشأن إطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرانا الأبطال القدامى، وأن تركز المفاوضات في أشهرها الثلاثة الأولى على قضية الحدود، مع وقف شامل وكامل لكافة الأنشطة الاستيطانية في جميع أراضي الدولة الفلسطينية.

وأعلن أبو ردينة أن "اللجنة المركزية بحثت باهتمام الأوضاع المعيشية لأبناء شعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، خاصة في المخيمات الفلسطينية في سورية ولبنان وفي مخيم اليرموك على وجه

الخصوص، والخطوات التي تمت حتى الآن فيما يتعلق بتخفيف معاناة أهلنا هناك وتوفير الحماية والأمن لهم، مؤكدة في الوقت ذاته الالتزام الذي قطعته الرئيس أبو مازن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية".

وقال أبو ردينة، "إن اللجنة المركزية استمعت إلى تقرير عن الأوضاع الداخلية لحركة فتح، خاصة التحضيرات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية الخاصة لعقد المؤتمر السابع للحركة". واستمعت المركزية إلى تقرير عن الجهود التي تقوم بها لجنة التواصل برئاسة محمد المدني، وثلّمت اللجنة المركزية هذا الجهد المتواصل في هذا المجال، كما استمعت إلى تقرير عن الأوضاع الداخلية لحركة فتح في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٦. أبو مرزوق: سيتم عقد جلسة للمجلس التشريعي بعد شهر من تشكيل حكومة التوافق

الوكالات: أكد موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أنه سيتم عقد جلسة للمجلس التشريعي بعد شهر من تشكيل حكومة التوافق، مشيراً إلى أنه سيتم في هذه الجلسة إعطاء الثقة للحكومة، وإعادة ترتيب أروقة المجلس.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٥/٢٠١٤

٧. "القسام" تؤكد على خيار "المقاومة المسلحة" لـ"التحرير"

أكدت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، على أن "المقاومة المسلحة هي الخيار الوحيد لتحرير فلسطين، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم ومدنهم". وقال الناطق باسم الكتائب "أبو عبيدة"، في تسجيل صوتي بثه الموقع الرسمي لكتائب القسام مساء اليوم السبت، إن "المقاومة المسلحة هي الطريق الوحيد أمام الفلسطينيين لتحرير أرضهم، كاملة". وأضاف أبو عبيدة أن "كعبة الشعب الفلسطيني وتهجيرهم من أرضه عام ١٩٤٨، ستبقى دافعا أساسيا لوجود المقاومة، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم ومدنهم التي هجروا منها قسرا عام ١٩٤٨". وتابع الناطق قائلاً: "المقاومة إن صممت يوماً فهو صمت الاعداد والاستعداد لمواجهة العدو ومقارعتة، ومهما تبدلت التكتيكات والوسائل والأساليب فإن استراتيجيتنا ستبقى هي مقاومة العدو بكل الإمكانيات المتاحة، حتى يرحل عن أرضنا".

وقال إن "فلسطين أرض وقف للأمتين العربية والإسلامية، ولا يحق لأي طرف التنازل عنها مهما كانت الظروف والأسباب".

فلسطين أون لاين، ٢٤/٥/٢٠١٤

٨. حزب الشعب: الحمد لله رئيساً للحكومة وتعلن الخميس أو السبت بعد مشاوره حماس

غزة - فتحي صباح: قال الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي لـ "الحياة" إن تشكيلة حكومة الكفاءات المهنية المستقلة (تكنوقراط) أصبحت جاهزة، وسيتم الاعلان عنها الخميس أو السبت المقبل في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية. وأضاف أنه سيجري نقاش مع حركة "حماس" في شأن تشكيلتها قبل الاعلان عنها. وأوضح أن الرئيس محمود عباس اتخذ قراره النهائي بتكليف رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله رئيساً للحكومة. ووافقت اللجنة المركزية لحركة "فتح" التي يرأسها عباس، خلال اجتماع لها في رام الله أمس، على تشكيلة الحكومة الجديدة. وسيصل عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مسؤول ملف المصالحة فيها عزام الأحمد الى غزة غداً، وليس اليوم كما قالت وسائل الإعلام.

وقال الصالحي إن الحكومة بتشكيلتها النهائية ستعرض على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة عليها خلال اجتماع ستعقده قبل نهاية الاسبوع. وأشار الى أن عباس ورئيس الحكومة الجديدة والقيادة الفلسطينية سيزورون قطاع غزة بعد الاعلان عن الحكومة. وعن وزارة الداخلية وتداول بعض وسائل الإعلام معلومات مفادها أنه ستكون هناك وزارتان للداخلية، واحدة في الضفة والأخرى في غزة، نفى الصالحي ذلك، وأكد أنه ستكون هناك عملية دمج سلسة لثلاثة آلاف عنصر من عناصر الأمن التابعين للسلطة الفلسطينية من أبناء القطاع وفق اتفاق القاهرة الموقع في الرابع من أيار (مايو) ٢٠١١. وقال إنه ستكون هناك وزارة داخلية واحدة، ووزير واحد يشرف على أمن الحكومة.

وتوقع أن تواجه الحكومة الجديدة عقبات، وأن يتم العمل على تذليلها حفاظاً على وحدة الأرض ووحدة النظام السياسي. وشدد على أهمية الدعم المحلي والإقليمي والدولي للحكومة الجديدة كي تتمكن من إنجاز مهماتها المتوقعة منها.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٩. غزة: مقتل ناشطين من "الجهاد" في انفجار في موقع تدريب عسكري

غزة - أ ف ب: أفاد ناطق باسم وزارة الصحة في غزة، بأن ناشطين فلسطينيين في الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي" قتلوا وأصيب آخرون في انفجار داخلي في موقع للتدريب العسكري في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وفي بيان مقتضب، قالت "سرايا القدس" إنه "تم استشهاد عبد السلام دحلان وأحمد فحجان من سرايا القدس أثناء تأدية واجبهم الجهادي" في موقع للتدريب بخان يونس.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٠. "القدس الكبرى عاصمة إسرائيل" مشروع قانون في الكنيست

القدس المحتلة - الوكالات: كشف وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس بأنه ينوي تقديم مشروع قانون يحمل اسم "القدس الكبرى عاصمة إسرائيل". وقال "سنحتفل هذا الأسبوع بالذكرى الـ ٤٧ لتوحيد القدس وحان الوقت لتوسيع حدودها وتعزيز وجودها وتقديم مبادرة لتوسيع حدود المدينة وتحافظ على طابعها الصهيوني... لذلك سأقدم مشروع قانون في الكنيست يحمل اسم "القدس الكبرى عاصمة إسرائيل" ويجب تجنيد ودعم وتأييد واسع لهذه المبادرة في أوساط يهود العالم وأصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم إضافة لمن يعترفون بالحق التاريخي لليهود بمدينة القدس" على حد وصفه وفقا لما نقلته صحيفة "إسرائيل اليوم".

ويشمل قانون "كاتس" ضم مستوطنات غفعات زئيف، معالية ادوميم، بينار عليت، غوش عتصيون، الى نطاق مدينة القدس و"إسرائيل" وسيقام مجلس محلي مشترك كتلك المجالس القائمة في كثير من مدن العالم مثل باريس الكبرى ولندن الكبرى وغيرها يناط بهذا المجلس تنفيذ الأعمال المركزية مع الحفاظ على استقلالية كل مجلس بلدي يمثل المستوطنات المشمولة بالضم.

الدستور، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

١١. غالتون: نتنياهو ليس معنياً بتحقيق السلام

القدس - وكالات: قالت زعيمة حزب ميرتس زهافا غالتون، أمس، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا ينوي التوصل لاتفاق سلام مع الفلسطينيين وأنه ليس معنياً بتحقيق السلام معهم. ونقلت وسائل إعلام عبرية قولها، إن نتنياهو يتفاوض منذ ٩ أشهر كمن يطحن الماء، "فهو يدعى أنه يريد مواصلة المفاوضات وأن يتوصل لاتفاق سلام ويواصل البناء في المستوطنات ثم يخرج

ليحمل الفلسطينيين مسؤولية فشل المفاوضات". وأضافت "غالبية الإسرائيليين يؤيدون اتفاق السلام واتخاذ خطوات موحدة للوصول لذلك".

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٢. فلسطينيو ٤٨: قانون الإعفاءات الضريبية يميز ضد العرب

حيفا - وديع عواودة: اعتبر فلسطينيو الداخل أن نظام الإعفاءات الضريبية الخاصة بالسكن حلقة في سلسلة تشريعات الاحتلال تميز ضدهم في مختلف نواحي حياتهم، ويعتبرونها محاولة لتطويعهم وإخضاعهم، ووسيلة لتبرير التمييز ضدهم.

وقال رئيس الحركة العربية للتغيير النائب أحمد الطيبي إن النظام الجديد تمييز واضح وصارخ ضد جمهوريين كاملين، هما العرب والحريديم. وحذر من محاولة التضييل وتغطية التمييز العنصري من خلال البند الخاص بتخفيض جزئي (للشقق بقيمة تبلغ ١٦٠ ألف دولار) لغير الخادمين بالجيش، مشددا على عدم وجود شقق تباع بمثل هذا السعر.

ويتفق مع الطيبي عضو الكنيست اليهودي الأصولي موشيه جفني (حزب شاس) على أن "الحقوق في الأنظمة الديمقراطية غير مرتبطة بالواجبات، منوها بأن الحريديم لا يخدمون بالجيش لأسباب تتعلق بعقيدتهم التي تملي على شبابهم دراسة التوراة فقط". ووصف قرار المالية بالعنصري ويفيض بالكراهية، ويهدف لتحسين وضع الطبقتين الوسطى والعليا في إسرائيل، والمساس بالمقابل بالضعفاء والفقراء.

إلا أن مدير مركز مساواة جعفر فرح يقلل من تأثير قرار المالية على فلسطينيي الداخل، بعكس حالة الحريديم، لعدم وجود مشاريع سكنية منظمة بين العرب، لافتا إلى أن "٩٠% من فلسطينيي الداخل يبادرون لبناء منازلهم بأنفسهم وعلى أراضيهم الخاصة".

مع ذلك، يعتبر فرح أن قرار وزير المالية جزء من حملة نزع الشرعية عن المجتمع الفلسطيني ومحاولة السيطرة عليه بالمزيد من الضغط حتى يخضع ويسلم بما يعطى له، وكى لا يجرؤ على رفع سقف أهدافه السياسية والتخلي عن فكرة "الأقلية القومية". ويشدد فرح على ضرورة تحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤوليتها بدلا من التحريض على فلسطينيي الداخل. وطالبها "بالمساهمة في تسوية أزمة السكن الخائفة التي حولت البلدات العربية في إسرائيل لمدن صفيح بسبب مصادرة الأرض ومنع توسيع مسطحات البناء فيها". ويستدل من بنك المعلومات (ركاز) في جمعية الجليل

للبحوث على أن هناك نقصاً يقدر بمائة ألف شقة سكنية لدى فلسطينيي الداخل، وهناك ٣٥ ألف بيت تم بناؤها بلا تراخيص ومعرضة للهدم والغرامات والمحاكم بسبب واقع الحصار المذكور.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٤/٥/٢٠١٤

١٣. الجيش الإسرائيلي: إطلاق صاروخاً من قطاع غزة على جنوب النقب

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أعلن الجيش الإسرائيلي أن ناشطين فلسطينيين أطلقوا الجمعة صاروخاً من قطاع غزة على جنوب النقب. وأوضحت متحدثة عسكرية أن الصاروخ سقط في أرض خلاء في قطاع شار هانجيف.

الرأي، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٤. "إسرائيل" توظف عملية القتل في بروكسل للهجوم على حملات مقاطعتها

وظفت "إسرائيل" عملية القتل التي وقعت في المتحف اليهودي في وسط العاصمة البلجيكية بروكسل، مساء أمس، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة بينهم إسرائيليون اثنين وإصابة آخرين، لأغراض دعائية حيث شنت هجوماً على حملات مقاطعة "إسرائيل"، معتبرة أنها تحريض ضدها، واتهمت أوروبا بالنفاق ودافعت عن سياساتها الاستيطانية.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن "عملية القتل هي نتاج للتحرير المتواصل ضد اليهود ودولتهم"، وانتقد ما أسماه "التجاهل المنهجي لعمليات الإرهاب التي تستهدف الإسرائيليين في بلدهم". وأضاف: "في أوروبا يتواصل إطلاق الافتراءات والأكاذيب ضد إسرائيل، وفي المقابل هناك تجاهل منهجي للجرائم ضد الإنسانية وجرائم القتل التي ترتكب في منطقتنا". وقال: "ردنا على هذا النفاق هو الاستمرار في قول الحقيقة، ومواصلة معركتنا الصارمة، وتعزيز قواتنا".

من جانبه، قال وزير الخارجية، أفيدور ليرمان إن عملية القتل هذه هي "النتيجة العملية للتحرير ضد إسرائيل وللإسامية التي تتمثل إحدى أشكالها في الدعوات لمقاطعة إسرائيل، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية، والنشاطات ضد إسرائيل في المحافل الدولية، والمواقف أحادية الجانب ضد إسرائيل".

وأضاف ليرمان: "كما في عصور الظلام، تدعو هذه النشاطات لمقاطعة منتجات يهودية، وتعمل بوحشية ضد الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. هذه أعمال لا سامية محضة، ولا يمكن اعتبارها جزءاً من نقاش سياسي شرعي على الأرض، يوجد مثله في الكثير في أماكن أخرى في العالم". وقال إن هذه الجريمة هي "ضوء تحذير للذين يشاركون بقصد أو بدون قصد، في التحريض، حينما

يسارعون مرة تلو الأخرى لإدانة إسرائيل، ومقارنة بناء بيت لعائلة يهودية في أرض أجدادنا بعمليات إرهاب دموية ووحشية نابغة من لاسامية وإرهاب شرير، في غزة أو بروكسيل".

عرب ٤٨، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٥. تل أبيب تطالب الأمم المتحدة بالاعتراف بالأعياد اليهودية كعطلة رسمية

طالبت تل أبيب الأمم المتحدة بالاعتراف رسمياً بالأعياد اليهودية، لا سيما عيد "يوم الغفران"، كما تعترف بالأعياد المسيحية والإسلامية، واعتباره عطلة رسمية. وجاء في رسالة بعث بها مندوب تل أبيب الدائم لدى الأمم المتحدة رون بروس أور إلى ممثلي جميع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية، ونشرت وسائل الإعلام العبرية فحواها، إنه "توجد ثلاث ديانات توحيدية، ولكن جدول الأعياد للأمم المتحدة يعترف بالأعياد المسيحية والإسلامية فقط"، على حد قوله. ودعا المندوب الإسرائيلي نظراءه من دول العالم إلى الانضمام لطلبه "لكي لا يضطر اليهود إلى العمل خلال يوم الغفران".

الدستور، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٦. تقرير استراتيجي: "إسرائيل" تفقد عناصر بقائها

أكد تقرير استراتيجي أن منحى "الانتصارات" الإسرائيلية أخذ بالتراجع بسبب قدرات المقاومة الفلسطينية، وأن نهاية "الدولة الإسرائيلية" مرتبط بزيادة هذه القدرات وزيادة السلبات لدى الاحتلال".

ويستعرض معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، من غزة، في تقرير له في ذكرى النكبة الفلسطينية، بعنوان "المشكلات التي تهدد مستقبل الكيان الصهيوني" أبرز القضايا والأزمات التي تهدد بقاء واستمرار الدولة العبرية. وقال: ان نهاية الكيان الإسرائيلي غير مرتبط بنبوءات زمنية، وإنما مرتبط بمدى قدرة المقاومة الفلسطينية على توسيع هوة الأزمات والمشاكل الإسرائيلية التي تواجهها، بحيث تصبح المؤسسة الإسرائيلية عاجزة عن المواجهة.

ورصد التقرير المشاكل والأزمات التي تنخر في جسد الكيان الإسرائيلية وتشير الى قرب نهايتها، بدايةً بالمشكلات التي تهدد المجتمع الإسرائيلي نفسه والمتمثلة في الإحجام عن الهجرة للدولة العبرية، وتساعد معدلات الهجرة المعاكسة إلى خارج إسرائيل واستشراء الفساد وانعدام الأخلاق.

الدستور، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٧. تقرير: الصحف الإسرائيلية الكبرى مهددة بالاختفاء

حيفا - وديع عواودة: تعاني الصحف الإسرائيلية من أزمة خانقة أدت حتى الآن إلى وقف صحيفة معاريف اليومية وأجبرت البقية على تقليص موظفيها، مما أثار جدلا حول مستقبل الصحافة المطبوعة في البلاد. وقد باتت الصحف اليومية الرئيسية -وهي يديعوت أحرونوت وهآرتس ومعاريف- في حالة تراجع مستمر من حيث عائداتها وعدد العاملين فيها وعدد صفحاتها، وذلك نتيجة أزمة اقتصادية لا يلوح في الأفق ما يشي بتجاوزها.

وقد عمق من هذه الأزمة صدور صحيفة "إسرائيل اليوم" عام ٢٠٠٧ الموالية لحكومة بنيامين نتنياهو والممولة من أثرياء يهود أميركا حيث توزع يوميا مئات آلاف النسخ مجانا، وقد باتت الأكثر انتشارا في البلاد. ويتفق الباحثون على أن "إسرائيل اليوم" عجلت بغياب معاريف وحولتها إلى موقع إلكتروني على الإنترنت فقط، ودفعت يديعوت أحرونوت وهآرتس إلى تقليص نفقاتهما والتركيز على موقعين إلكترونيين بعض مضامينهما تباع للقراء.

أزمة متفاقمة

ويتوقع رئيس قسم الاتصالات في جامعة حيفا جابي فايمن أن تتفاقم أزمة الصحافة المكتوبة في "إسرائيل" مع زيادة الإقبال على الإعلام الإلكتروني. ويشير إلى أن هناك جدلا في أوساط الباحثين حول مستقبل الصحف المطبوعة بين من يتوقع انتهاء عصرها بعد عقد من الزمن، وبين من يمنحها عقدين.

وفي حديث للجزيرة نت، رأى فايمن أن الصحافة المطبوعة في "إسرائيل" والعالم تراجعت نتيجة تصاعد قوة شبكة الإنترنت التي تقدم معلومات بسرعة فائقة دون تكاليف طباعة ولا توزيع. ويؤيد فايمن الدعوات الصادرة عن عدة جهات لتوفير دعم حكومي للصحافة المطبوعة في "إسرائيل" على غرار بعض الدول الغربية، بهدف ضمان استمرارية إعلام حر مستقر وملتمزم بالدفاع عن الديمقراطية.

ومن الجهات الداعية إلى دعم الصحافة المطبوعة، "مجلس الصحافة" الذي يبدي قلقا على حرية الإعلام والديمقراطية في إسرائيل.

ويقول الصحفي المخضرم شؤول ميناشي إن صمود الصحافة المطبوعة أمام انتشار الإعلام الإلكتروني يتطلب تقديم مساعدات وتسهيلات مالية لها. ونظرا لعدم وجود وزير مسؤول عن ملف

الصحافة، يرى ميناشي -الذي عمل عقوداً في معاريف- أن أزمة الإعلام المطبوع هي أزمة المجتمع الإسرائيلي، إلى جانب كونها جزءاً من ظاهرة عالمية.

بوق حكومي

ويرى أن صحيفة "إسرائيل اليوم" التي تحظى بـ ٤٠% من سوق الإعلانات، تمثل خطراً داهماً على حرية التعبير وعلى المجتمع لأنها أقرب إلى أن تكون بوقاً للمؤسسة الحاكمة منها إلى مؤسسة صحفية ناقدة، على حد قوله.

من جهته، يعتبر مدير مركز "إعلام" أمل جمال أن تطور وسائل الإعلام الجديدة بسبب التغيرات التقنية نتيجة طبيعية، ويذكر بتأثير التلفاز على الإذاعة قبل عقود. ويرجح جمال في حديثه للجزيرة نت بأن يواصل الإعلام الإلكتروني الرسمي والاجتماعي التقدم على حساب الصحافة المطبوعة في إسرائيل لأنه يتيح للقارئ الاطلاع على مواضيع كثيرة ويمكنه من المشاركة في صناعة المضامين، حسب تقديره.

لكن جمال لا يتوقع تلاشي الصحافة المكتوبة بشكل كامل لكونها أكثر رسمية وتتيح للقراء مواضيع عميقة. ويلفت إلى أن أزمة الصحافة المكتوبة -وإن كانت عالمية- تواجه متاعب مضاعفة في إسرائيل نظراً إلى محدودية السوق وقلة قراء العبرية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٥/٥/٢٠١٤

١٨. وزارة الأسرى: ثمانون أسيراً ينضمون إلى إضراب الأسرى في يومه الـ ٣١

ذكرت الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤، من غزة، أن وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية قالت إن نطاق الإضراب عن الطعام التضامني مع المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام يتسع، إذ سينضم إليه خلال ساعات قليلة ٨٠ أسيراً على الأقل.

وقال محامي الوزارة رامي العلمي في بيان أمس إن ٥٠ أسيراً من سجن "نفحة" الصحراوي سينضمون إلى الإضراب المفتوح عن الطعام اليوم، إضافة إلى ١٥ أسيراً من سجن "عسقلان"، وممثلهم من سجن "ريمون"، وذلك لتصعيد وتيرة الضغط على مصلحة السجون الإسرائيلية للاستجابة لمطالب الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ ٣١ يوماً.

وشدد ممثل الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام في سجن "أيلون" محمود حمدي شبانة على أن الأسرى مصممون على مطالبهم وحقوقهم ولن يتنازلوا، ويرفضون المساومة. ونقلت محامية وزارة

الأسرى حنان الخطيب أمس عن شبانة بعدما زارته في عزله قوله إن هناك نوعاً من الاستهتار من الاحتلال، وجهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك). وأضاف شبانة أن من بين الأسرى المضربين عن الطعام في السجن ١١ مريضاً، موضحاً أنه منذ ١٠ أيام توقف المضربون عن تناول الفيتامينات في قرار نهائي لا رجعة عنه لأنهم يشعرون بأن مصلحة السجن و (شاباك) يستخدمون الفيتامينات لإطالة أمد الإضراب. وأضافت **الغد عمان**، ٢٥/٥/٢٠١٤، عن غادة الشيخ من عمان، أن وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية أكدت أن ٥٢٠٠ أسير فلسطيني، قرروا خوض إضراب عن الطعام تضامناً مع "المعتقلين الإداريين"، فيما أوضحت لـ"الغد" أمس على لسان محاميها فادي القواسمي أن الإضراب "ليس مفتوحاً ولا يخوضه جميع الأسرى في التوقيت نفسه". وقال القواسمي إن عدداً من الأسرى بدأوا الإضراب فعلياً، فيما سيحدد أسرى آخرون، سواء كانوا أفراداً أو مجموعات، قرار وموعد إضرابهم بأنفسهم. ودخل "المعتقلون الإداريون" يومهم الثالث والثلاثين في إضرابهم المفتوح احتجاجاً على سياسة الاعتقال التي "تنتهك حقوق الإنسان وتتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية". وبحسب القواسمي، يعاني معظم هؤلاء المعتقلين من وضع صحي "حرج"، مشيراً في السياق ذاته إلى أن بعضهم "يستخدم الكرسي المتحرك للتنقل من مكان لآخر وتبدو عليهم بوضوح علامات انخفاض الوزن"، وهو ما نقله محامون زاروا المعتقلين في سجنهم.

١٩. نادي الأسير: إدارة السجن ترفض الحوار مع المضربين بعد ٣١ يوماً على إضرابهم

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، إن إدارة مصلحة السجن الإسرائيلية ما زالت ترفض الحوار مع الأسرى المضربين عن الطعام، بعد ٣١ يوماً من إضرابهم. وجاء في بيان أصدره النادي أمس أنه بينما يواصل عشرات الأسرى في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ ٣١ على التوالي، احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري بحقهم، تتجاهل إدارة السجن الإسرائيلية الأوضاع الصحية التي يمر بها المضربون وترفض الحوار معهم.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢٠. جمعية الأسرى والمحررين: الأسرى المضربون يلوحون بالامتناع عن شرب الماء

حسن جبر: قالت مصادر متعددة: إن عددا من الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال أعلنوا عزمهم الامتناع عن شرب الماء إذا استمرت سلطات الاحتلال في التكرار لمطلبهم العادل بإلغاء الاعتقال الإداري. وأكد موفق حميد مسؤول العلاقات العامة في جمعية الأسرى والمحررين "حسام" أن عددا من الأسرى الإداريين ابلغوا قيادة الإضراب عزمهم الامتناع عن شرب الماء في خطوة غير مسبوقه لإجبار إدارة السجون على الاستجابة إلى مطالبهم العادلة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢١. إصابات بالاختناق خلال قمع الاحتلال لمسيرة تضامنية مع الأسرى قرب مخيم الفوار

الخليل: أصيب، أمس، عدد من النشطاء في لجنة الدفاع عن الخليل ولجان مقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الضفة بالاختناق، وذلك إثر قمع قوات الاحتلال مسيرة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام نظمت في مخيم الفوار جنوب الخليل. وهاجمت قوات الاحتلال المسيرة، التي شارك فيها العشرات من النشطاء وعدد من المتضامنين الأجانب، بالقنابل الصوتية والمسيلة للدموع عند اقترابها من مدخل المخيم باتجاه الشارع الرئيس "الخليل - بئر السبع"، ما أدى إلى إصابة عدد من المشاركين.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢٢. هيئة مقدسية: زيارة بابا الفاتيكان للأراضي الفلسطينية تأكيد للوجود المسيحي في فلسطين

قال أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حنا عيسى، إن "زيارة بابا الفاتيكان "فرانسيس الأول" للأراضي المقدسة تؤكد وتدعم وجود المسيحيين فيها، وهي دعوة للبقاء وعدم الهجرة". وأضاف عيسى أن "زيارة قداسة الحبر الأعظم لبيت لحم والقدس، تعني أن مسيحيي فلسطين، في دائرة اهتمام الكنيسة، وفيها رسالة بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

ولفت في تصريح لوكالة الأناضول إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى تهجير المسيحيين من الأراضي المقدسة، لإظهار الصراع على الأرض، صراع ديني يهودي إسلامي، مضيفا "نحن جزء من الشعب الفلسطيني، وقضية فلسطين قضيتنا، ولن نقبل الهجرة ونصمد".

وأشار عيسى إلى أن المسيحيين في فلسطين، في تناقص كبير، نتيجة الممارسات الإسرائيلية، حيث يبلغ عددهم في القدس ٥ آلاف مسيحي، وفي قطاع غزة ١٢٣١ مسيحي، وفي الضفة الغربية ٤٠ ألف مسيحي، مشيراً إلى أن عدد المسيحيين في عام ٢٠٠٤ بفلسطين بلغ إجمالاً نحو ٦٠ ألف مسيحي.

واعتبر الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية أن "زيارة البابا، تؤكد على التعايش الإسلامي المسيحي، في أرض الرسالات السماوية". وتابع "هي رسالة سلام للشعوب في العالم عامة، وفي منطقة الشرق الأوسط خاصة، وهي رسالة تسامح ديني".

فلسطين أون لاين، ٢٤/٥/٢٠١٤

٢٣. الشيخ صبري لـ"قدس برس": تهويد رباط الكرد مقدمة للانقضاض على المسجد الأقصى

القدس المحتلة: أكد رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة، عكرمة صبري، أن رباط الكرد هو من المواقع التاريخية الأثرية في مدينة القدس ويعرف بـ "حوش الشهابي" وهو محاذٍ للسور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، نافياً مزاعم الاحتلال الإسرائيلي بأنه مكان مقدس لليهود. وقال الشيخ صبري في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أدلى بها يوم السبت ٥/٢٤، "إن ادعاء سلطات الاحتلال بأن رباط الكرد هو مكان مقدس لليهود، هو محض افتراء ولا علاقة لليهود به، وهو ملك ووقف إسلامي صحيح وعام"، مضيفاً أن الحي تسكنه عائلات مقدسية منذ مئات السنين وأن ادعاءات سلطات الاحتلال هي ضمن مخططاتها لتهويد القدس.

وأشار الشيخ صبري، إلى أن تهويد رباط الكرد يأتي ضمن مخطط إسرائيلي لتهويد الكثير من المواقع الأثرية والتاريخية الإسلامية، من خلال ادعاءات باطلة وكاذبة تفيد بأنها مواقع يهودية، مضيفاً "إن سلطات الاحتلال وللسيطرة على موقع إسلامي تقوم بالادعاء بأنه مكان مقدس، غير أنها لا تملك أي أدلة تثبت يهودية المكان، في حين نحن لدينا من الأدلة الدينية والأكاديمية والحضارية والثقافية والسياسية ما يفند الادعاءات الإسرائيلية والتي تؤكد أن رباط الكرد وغيره من المواقع الأثرية الإسلامية هي وقف إسلامي محض ولا علاقة لليهود به"، كما قال.

ودعا خطيب المسجد الأقصى، دائرة الأوقاف ودوائر الآثار الإسلامية إلى العمل من أجل المحافظة على ما تبقى من الميراث الإسلامي في القدس المحتلة، وعمل دراسات للتأكيد على الحق الشرعي للفلسطينيين والمسلمين وتفنيد الادعاءات الإسرائيلية.

قدس برس، ٢٤/٥/٢٠١٤

٢٤. نقل أسير مضرب عن الطعام للمستشفى بعد إصابته بجلطة

بيت لحم: أصيب أسير فلسطيني من بيت لحم، دخل يوم السبت ٥/٢٤ شهره الثاني في الإضراب عن الطعام، بجلطة وجرى نقله للمستشفى. وذكرت مصادر حقوقية أن الأسير داوود حمدان من قرية الشوامرة شرق بيت لحم، المضرب عن الطعام لليوم الـ ٣١ على التوالي أصيب بجلطة مساء اليوم السبت ونقل على إثرها للمستشفى.

قدس برس، ٢٤/٥/٢٠١٤

٢٥. أهالي بيت لحم يستقبلون البابا بمرثيات ملفتة لمعاناة الفلسطينيين

أوضح مدير المتحف الفلسطيني، جاك برسكيان في البيان نفسه، في ظل تحضيرات استقبال بابا الفاتيكان خلال زيارته للأراضي الفلسطينية، أن المشاهد التي تتضمنها المرثيات "تعكس رسالة فلسطينية واضحة مفادها أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المقدسة لا يزال مستمراً". وأضاف أن "المزج ما بين لوحات كلاسيكية جميلة من الماضي، مثل لوحة الفنان الإيطالي كرفاجيو "ضع إصبعك على الجرح لتعرف حقيقة وجودي"، وصور صحفية تعكس المعاناة الفلسطينية اليومية في ظل الاحتلال، مثل صور الجدار، والدمار، والاعتقال وبطاقات الهوية على الحواجز الإسرائيلية، تنقل المشاهد بين زمنين مختلفين، وقصص مختلفة ومتشابهة في آن واحد، حدثت جميعها على الأرض ذاتها".

الدستور، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢٦. مركز الأسرى للدراسات: مشاورات داخل السجون لخوض إضراب عام في كل قلاع الأسر

أكد الأسرى في السجون لمركز الأسرى للدراسات أن هنالك مشاورات حثيثة وتواصل بين كل قيادات الحركة الوطنية الأسيرة للدخول بإضراب جماعي يطال كل التنظيمات في كل قلاع الأسر في حال عدم الاستجابة لمطالب الأسرى الإداريين والذين هم في حال الخطر الشديد. ودعا مركز الأسرى للدراسات أصدقاء الشعب الفلسطيني في العالم، والمؤسسات الدولية والجامعة العربية والمنظمات الحقوقية والانسانية للضغط على الاحتلال للاستجابة لمطالب الأسرى العادلة، ولإنقاذ حياتهم قبل فوات الأوان.

وأضاف المركز أن تدهوراً كبيراً طرأ على وضع الأسرى المضربين عن الطعام منذ أكثر من شهر وعلى حالة الأسير أيمن اطبيش المضرب منذ ستة وثمانين يوماً على التوالي. من ناحيته بين الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى أن الأسرى يفقدون ما معدله كيلو غرام على مدار ثلاث أيام ومن ثم يفقدوا نصف كيلو غرام يومياً بعد ذلك، وأن كل أسير فقد ما معدله ١٧ كيلو جرام طوال الاضراب وبدأوا لا يستطيعون القدرة على القيام والمشى، ويتم نقلهم على النقالات للعيادة والمستشفيات الخارجية بسبب الدوخان ونقص السكر والضغط والوزن.

عرب ٤٨، ٢٤/٥/٢٠١٤

٢٧. تقرير لمنظمات حقوق الإنسان: تصاعد انتهاكات "إسرائيل" للمقدسات الإسلامية والمسيحية

حذر تقرير دولي جديد من المنحى المتصاعد للانتهاكات التي تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين التي بلغت مئات الانتهاكات في خمس سنوات.

وأظهر التقرير أن تلك الانتهاكات التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة، في السنوات من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٣، اتخذت منحى متصاعداً حتى بلغت ٥٢٥ انتهاكاً واعتداءً على الأقل رصدت في المدة المذكورة.

وصدر التقرير الذي يحمل عنوان "عنف المستوطنين وانتهاكاتهم للمقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ٢٠٠٩-٢٠١٣"، عن كل من "منظمة أصدقاء الإنسان الدولية" التي تتخذ من فيينا مقراً لها، و"مركز الدراسات السياسية والتنموية" ومقره غزة، والمؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد" ومقرها بيروت.

وتناول التقرير أيضاً دور المستوطنين في الانتهاكات ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسلط الضوء على أكثر المنظمات الإسرائيلية تطرفاً، ووسائلها وأدواتها، والجهات الداعمة لها، ومدى التزام السلطات الإسرائيلية بمسؤولياتها كقوة احتلال ملزمة بالدفاع عن السكان الفلسطينيين وحمايتهم.

انتهاكات يومية

ويظهر التقرير أن تلك الانتهاكات وقعت بشكل شبه يومي، وتراوحت بين إغلاق أماكن العبادة، والحرق المتعمد للمساجد والكنائس، وحرمان الفلسطينيين من الحق في الوصول إلى أماكن عبادتهم، وإطلاق النار، وتخريب الممتلكات وتدميرها.

كما شملت الانتهاكات الاعتداء الجسدي واللفظي، والتهديد، وكتابة الشعارات العنصرية، ومحاولات منع أو تخفيض صوت الأذان، والاعتداء على المقابر، وتهويد الأماكن المقدسة، والحفريات الأثرية، ومحاولات اقتحام المسجد الأقصى، وحتى محاولات نفسه، وغير ذلك من الانتهاكات والاعتداءات. ورصد التقرير في السنوات من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٣ أكثر من ٥٢٥ انتهاكا، بلغت ذروتها في سنة ٢٠١٣ بواقع ١٨١ انتهاكا.

ويرتفع معدل الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات في مدينة القدس مقارنة بغيرها من المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧.

وكشفت النتائج أن المساجد سجلت أعلى نسبة من الانتهاكات بنحو ٣١٦ انتهاكا، كما زادت معدلات هدم المساجد في الضفة والقطاع جزئيا أو كليا.

ويستدل من التقرير أن أعداد المستوطنين والجنود الذين اقتحموا المسجد الأقصى خلال سنة ٢٠١٢ وحدها بلغ نحو ٨٠٠٠ شخص، بالإضافة إلى ٢٢٠ ألفا من السياح الأجانب. كما ارتفع عدد الحفريات تحت الأقصى وفي محيطه من ٢٥ حفرة في سنة ٢٠٠٩ إلى ٤٧ حفرة في ٢٠١٣، طبقا للتقرير.

ويلفت التقرير الانتباه إلى أن عنف المستوطنين يقف خلفه الكثير من التعبئة الدينية، وتبعاً لذلك تنشط نحو ٢٥ جماعة يهودية متطرفة تتخصص في تحقيق المساعي الرامية إلى هدم المسجد الأقصى وبناء "الهيكل"، وهدم الأماكن المقدسة، وتستفيد تلك المجموعات من الدعم المالي والحكومي الرسمي الإسرائيلي، ومن دعم شخصيات إسرائيلية عامة ومسؤولين حكوميين وتبريراتهم لتلك الأعمال.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٤/٥/٢٠١٤

٢٨. الاحتلال يمنع حصاد القمح جنوب نابلس

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: منعت قوات الاحتلال، امس، مزارعين فلسطينيين من بلدة عقربا، جنوب شرق نابلس، من حصاد القمح في حقولهم الواقعة شرقي القرية. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، إن قوات الاحتلال تذرعت بدواعٍ أمنية في منعها عشرات المزارعين الذين توجهوا صباح امس الى حقولهم لحصاد القمح.

الرأي، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

٢٩. لبنان: احتجاج في مخيم البداوي على "إهمال الأونروا"

نفذت اللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال إضراباً تحذيرياً، في كل مؤسسات الأونروا في مخيمي نهر البارد والبداوي ومدينة طرابلس، احتجاجاً على التعاطي السلبي من قبل إدارة الأونروا في لبنان وفي منطقة الشمال مع مطالب وقضايا أبناء شعبنا في المنطقة بعامة ومخيم نهر البارد بخاصة". وطالبت اللجان المدير العام للأونروا "بالتدخل السريع لمعالجة هذه القضايا، التي ستكون لها انعكاسات سلبية في عموم المخيمات".

المستقبل، بيروت، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٠. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية: استشهاد لاجئ فلسطيني في سورية

دمشق: أفاد ناشطون حقوقيون، باستشهاد لاجئ فلسطيني يوم الجمعة ٢٣/٥ في مخيم اليرموك (جنوب العاصمة السورية دمشق). وأوضحت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية"، أن اللاجئ حسين مطر عبد الرحيم من سكان مخيم اليرموك، قضى أمس الجمعة إثر إصابته بعيار ناري عند مروره على طريق مطار دمشق الدولي.

وفي سياق متصل، طالبت "مجموعة العمل" بالإفراج عن أحد عشر لاجئاً فلسطينياً نزحوا من سورية إلى تونس، حيث تحتجزهم سلطات الأخيرة منذ حوالي شهر ونصف بتهمة دخول البلاد بطريقة غير شرعية. وشددت المجموعة في بيان صدر عنها اليوم، على ضرورة معاملة اللاجئين الفلسطينيين في تونس أسوة بغيرهم من اللاجئين الآخرين، ومراعاة القوانين والقرارات الدولية المتعلقة بمعاملة لاجئي الحروب.

وفي لبنان، أكدت المجموعة أن الأمن اللبناني أفرج عن الطفل الفلسطيني طارق زياد عنيسي بعد احتجاز دام لأكثر من أسبوعين بحجة انتهاء مدة إقامته على الأراضي اللبنانية، على أن يقوم بتجديد إقامته خلال سبعة أيام.

قدس برس، ٢٤/٥/٢٠١٤

٣١. الاحتلال يقتحم منزل أسير إداري محرر ويسلمه بلاغاً للتحقيق معه

رام الله: أفاد شهود عيان لمراسل "قدس برس" أن قوات الاحتلال دهمت منزل الأسير المحرر المهندس رامي البرغوثي وسلمته بلاغاً لمقابلة مخابرات الاحتلال في معسكر "عوفر" بالقرب من بلدة بيتونيا، جنوب غرب رام الله. وقال شقيق المحرر البرغوثي، راني البرغوثي، إن الاحتلال اقتحم منزل

شقيقه رامي "بطريقة همجية وسلّمه استدعاء للمقابلة يوم الثلاثاء القادم ٢٧ أيار/ مايو في معسكر عوفر، موقعة باسم (الكابتن نادر)".

الخليج، الشارقة، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٢. الاحتلال يهدم منشآت سكنية وأخرى للمواشي بالقدس ويدمر شبكة كهرباء جنوب الضفة

هدمت جرافات الإدارة المدنية منشآت سكنية وأخرى للمواشي في عدة مناطق ببلدة العيزرية. حيث قامت قوات الاحتلال برفقة جرافة باقتحام بلدة العيزرية، ونفذت عملية هدم واسعة طالمت بركسين سكنيين وخيمة، و ٩ بركسات لتربية المواشي والأعلاف.

وأفاد سامي أبو غالية أمين سر عرب الجهالين ان جرافات الاحتلال هدمت بركسين لعائلة أبو غالية لتربية الأغنام وأعلافها، مساحتها أكثر من ٢٥٠ مترا مربعا.

كما هدمت الجرافات بركسا للأغنام يعود للمواطن أبو سند عراة تبلغ مساحته ٦٠ مترا مربعا، وأوضحت العائلة أن الجرافات هدمت البركس على محتوياته من الأعلاف، وقدرت خسائرها ب ٥ آلاف دينار أردني. ودمرت جرافات الاحتلال شبكة كهرباء تخدم حيّا سكنيا كاملا في بلدة إذنا غرب محافظة الخليل، وقامت باقتلاع مئات الأشجار في قرية نحالين غرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة تعود ملكيتها للمواطن ظاهر بشارة نصّار، في مساحة أرض تبلغ مساحتها حوالي (١٠ دنمات).

الدستور، عمان، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٣. فعالية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في قبرص

أثينا: أقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة فامغوستا القبرصية فعالية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على ضفاف البحر المتوسط المقابلة لشواطئ الأراضي المحتلة. وتضمنت الفعالية إطلاق بالونات مضيئة تحمل أسماء الأسرى الفلسطينيين، حيث شارك في الفعالية طلبة فلسطينيون من جامعة الشرق الأدنى، فيما تحدث شقيق الأسير الإداري المضرب عن الطعام عزام أبو عرقوب للمشاركين وشكرهم على مجهودهم. وأدى الفنان الفلسطيني محمد عباس خلال الفعالية أناشيد تدعم صمود الأسرى وتعكس معاناتهم، وبدوره توجه الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة فامغوستا بالشكر لجميع من شارك في الفعالية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٥/٢٠١٤

٣٤. وفاة شقيق الراحل ياسر عرفات

أبوظبي: انتقل إلى رحمة الله تعالى في أبوظبي أمس د. محسن عبد الرؤوف عرفات الشقيق الأصغر للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٥. هزة أرضية خفيفة تضرب الأراضي الفلسطينية

غزة - سما: ضربت الأراضي الفلسطينية بعد الساعة العاشرة بقليل من صباح امس هزة أرضية وصفت بأنها خفيفة. وتحدث سكان في حيفا والقدس وبئر السبع عن الهزة الأرضية التي شعر بها سكان غزة ايضاً.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٦. مسيحيو الأراضي المقدسة بالأرقام

القدس المحتلة - أ ف ب: يعيش نصف مليون مسيحي في الاراضي المقدسة التي بدأ البابا فرنسيس زيارة لها للمرة الاولى امس تستمر ثلاثة ايام.
في ما يأتي عدد المسيحيين في الأراضي المقدسة، وفق إحصاءات أردنية وفلسطينية وإسرائيلية:

المسيحيون في الأردن: يقيم نحو ٢٠٠ ألف مسيحي في الاردن الذي كان المحطة الاولى في زيارة البابا، وهم موزعون بالتساوي بين الكاثوليك والارثوذكس، إضافة الى أعداد من اللاجئين السوريين والعمال المهاجرين غير الشرعيين الذين يدينون بالمسيحية. وفي المملكة ايضاً، أتباع للطوائف المارونية والارمنية والسيريانية، وآلاف عدة من الكلدانيين القادمين من العراق.

مسيحيو الأراضي الفلسطينية: يعيش نحو ٥٠ ألف مسيحي في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، ويقيم معظمهم في بيت لحم ورام الله. وينتمي اكثر من نصف هؤلاء الى الكنيسة اليونانية الارثوذكسية، بينما يقدر عدد الكاثوليك منهم بـ ٢٢ ألفاً و ٥٠٠ شخص، منهم ١٧ ألفاً و ٨٥٠ من الروم الكاثوليك، و ٤٦٥٠ من الملكيين (الذين انضموا الى الكنيسة في روما عام ١٧٢٤).
وهناك ثمانية آلاف مسيحي في القدس (بينما كان هناك ٣٠ ألف مسيحي في القدس قبل قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨).

وفي قطاع غزة، يتضاءل عدد المسيحيين، خصوصاً منذ سيطرة حركة "حماس" على القطاع عام ٢٠٠٧. وكان المسيحيون هدفاً لهجمات قامت بها مجموعات سلفية صغيرة متطرفة. ويعيش ١٥٠٠ مسيحي في القطاع، غالبيتهم من الارثوذكس، ولا يوجد سوى نحو ١٣٠ كاثوليكياً.

المسيحيون في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها "إسرائيل" منذ سنة ١٩٤٨: يوجد نحو ١٦٠ ألف مسيحي في إسرائيل من اصل ٨,٢ مليون شخص، ينتمي نحو ٨٠ في المئة منهم الى الاقلية العربية التي بقيت بعد قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨.

ويشكل الكاثوليك نحو نصف المسيحيين في إسرائيل: ٥٠ ألفاً من الروم الملكيين، و ٢٤ ألفاً من الروم الكاثوليك، إضافة الى ١١ ألفاً و ٤٠٠ ماروني. ويوجد في إسرائيل ايضاً مجتمع متناسخ من المسيحيين غير العرب الذين تتحدر غالبيتهم من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً، وحصلوا على الجنسية الإسرائيلية بمساعدة قانون العودة الذي يمنح الجنسية الإسرائيلية لأطفال او لأزواج اليهود. ونحو خمس المسيحيين في إسرائيل عمال جاؤوا من آسيا (الفيليبين والهند وسريلانكا) وأفريقيا (خصوصاً أريتريا) وهم يواجهون ظروفًا اجتماعية صعبة.

ووفق أرقام صادرة عن البطريركية اللاتينية في القدس، يوجد ٦٠ ألف مهاجر من الروم الكاثوليك الذين قدموا من افريقيا، ولا يحملون الجنسية الإسرائيلية، وقيمون في إسرائيل.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٣٧. لبنان: تبادل لإطلاق النار بمخيم البداوي بين مؤيدين ومعارضين للأسد

السبيل: وقع تبادل لإطلاق النار في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين، شمالي لبنان، يوم السبت ٥/٢٤، على خلفية قيام تنظيم فلسطيني مؤيد لنظام الرئيس السوري بشار الأسد بالدعوة الى مهرجان داعم له، ورفع صور الأسد والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، من دون إن يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

وأوضح مصدر أمني فلسطيني في المخيم، لوكالة الأناضول، أن عدداً من الشبان الفلسطينيين المعارضين للنظام السوري اعترضوا سيارة تابعة لتنظيم الصاعقة الموالي للنظام، وأوضح أن القوى الأمنية الفلسطينية بالمخيم ضربت على الفور طوقاً في المكان، فيما انتشرت "مجموعات مسلحة أمام مكاتب التنظيمات الموالية والمعارضة للنظام السوري".

السبيل، عمان، ٢٤/٥/٢٠١٤

٣٨. المستوطنون يفاقمون تدهور السياحة الداخلية ويزاحمون الفلسطينيين عليها

رام الله: بات مشهد رؤية قطاعان المستوطنين وهي تتجول في جبال الضفة الغربية؛ خاصة المناطق الأثرية والأحراش والينابيع أمراً مألوفاً لمواطني الضفة الغربية، الذين يشكون من مزاحمة المستوطنين للمناطق السياحية الداخلية المنتفخ شبه الوحيد لغالبيتهم بسبب الحواجز والمستوطنات، وفي أحيان عديدة يطرد المستوطنون المصطافين الفلسطينيين تحت تهديد السلاح.

ويقول المواطن محمود المصري من نابلس إنه قرر هو وعائلته أن يصطاف ويقضي عطلة الجمعة والسبت في واد قانا غرب سلفيت لوفرة الينابيع فيه وكثرة الأشجار، حيث تفاجأ أن مجموعة من المستوطنين قد سبقوه إلى هناك ومعهم أسلحة خفيفة، مما اضطره إلى الرجوع والبحث عن مكان آخر خشية على أطفاله.

وبحسب جهاز الإحصاء الفلسطيني؛ فقد بلغ متوسط إنفاق الأسرة الواحدة خلال الرحلات المحلية ٤٧ دولاراً، (٦٦ دولاراً في الضفة الغربية، و٤٢ دولاراً في قطاع غزة)، فيما بلغت نسبة السياحة الداخلية في غزة أعلى منها في الضفة الغربية.

ويؤكد العامل حسين خالد من نابلس أن مستوطني "يتسهار" جنوب نابلس، قاموا سابقاً بترميم أحد الينابيع وتطويقه بأسلاك شائكة، ومنعوه عن الفلسطينيين، وشاهدتهم وهم يستجمون فيه ويستظلون بالأشجار حول الينبوع.

بدوره، أكد الباحث معالي أن الاستيطان في الضفة الغربية؛ يعدّ أكبر معيق أمام تطور وتقديم السياحة الداخلية، حيث فاقم من تدهورها جراء مصادرة ينابيع ومناطق حرجية كمناطق محمية طبيعية لا يدخل إليها إلا المستوطنون، كما تسبب سكب المجاري في وديان الضفة الغربية بتلويث ينابيع ومناطق سياحة داخلية كما هو حاصل في منطقة المطوي غرب سلفيت الذي أحجم المصطافون عن زيارته بسبب الروائح الكريهة التي تبعثها مجاري مستوطنة "اريئيل".

وأشار معالي إلى أن الاستيطان أيضاً تسبب في إضعاف السياحة الداخلية للمواقع الأثرية؛ حيث يزاحمون الفلسطينيين في مناطق عديدة منها برك سليمان الأثرية، ومنها أيضاً خربة دير سمعان المنحوتة في الصخر غرب سلفيت حيث عزلها الاستيطان من أربع جهات وترك منفذاً وحيداً ضعيفاً للفلسطينيين من الجهة الجنوبية.

ولفت معالي إلى ادعاء المستوطنين بأحقية بعض المقامات الدينية مثل مقام النبي يوسف في نابلس ومقامات كفل حارس، مما ساهم أيضاً في إضعاف السياحة الداخلية لتلك المواقع، والتي كانت في

السابق قرى وبلدات سلفيت تحيي مهرجانا واحتفالا سنويا في تلك المقامات وهو ما توقف بسبب المستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٥/٢٠١٤

٣٩. أمسية فنية ثقافية في أبوظبي إحياء لذكرى النكبة

أبوظبي - فدوى إبراهيم: شهد المسرح الوطني ليل الجمعة/السبت، فعاليات مهرجان "حتى لا ننسى" إحياءً للذكرى الـ ٦٦ للنكبة الفلسطينية، تحت رعاية السفير الفلسطيني عصام مصالحة، ووزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وتنظيم اللجنة الاجتماعية الفلسطينية في أبوظبي. وتزين المسرح بالدبكات والأعلام، وأطلقت فرقة الفنون الشعبية التي قدمت لوحات استعراضية للشبكة الفلسطينية وشهدت تفاعل الجمهور، وفي لوحة فنية احتفت فيها الفرقة بالفنان الراحل أبو عرب، قدمت الفرقة عرضاً أطل فيه أحد أعضائها متشبهاً بالفنان أبو عرب بزيه وأسلوبه شادياً بأغنيته الشهيرة "يا توتة الدار"، وحظي الحفل برنين قصائد شعرية بإطلالة للشاعرة الفلسطينية الدكتورة نعيمة حسن، تلتها الشاعرة الفلسطينية همسة يونس، وممن ثم ألهمت الفنانة الفلسطينية الملتزمة ميس شلش، في ظهورها الأول في الإمارات جمهور المسرح على وقع موال وأغنية "أنا صوت الانتفاضة"، و"جن جنونه" و"يا حلالي ويا مالي" التي شاركتها فيها فرقة الفنون الشعبية.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٠. ملك الأردن يؤكد خلال استقباله بابا الفاتيكان إجحاف الوضع الحالي بحقوق الفلسطينيين

عمّان - حمدان الحاج: استقبل الملك الأردني عبدالله الثاني بابا الفاتيكان فرنسيس، في قصر الحسينية، أمس السبت، والذي وصل إلى المملكة في زيارة حج بابوية تستمر يومين. وفيما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، قال الملك عبد الله موجهاً كلامه للبابا: "كما أن هناك حاجة -أيضاً- لخطوات تتخذونها ودعم تقدمونه لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على إيجاد حل لصراعهم الطويل. إن الوضع الراهن الموسوم "بحرمان الفلسطينيين من العدل" والخوف من الآخر ومن التغيير يحمل وصفة للدمار المتبادل، وليس الاحترام المتبادل المنشود. ومعا يمكننا مساعدة القادة في كلا الجانبين على اتخاذ الخطوات الشجاعة اللازمة لتحقيق السلام والعدل وتعزيز التعايش".

الدستور، عمّان، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤١. البطريرك الماروني: فليقولوا ما يقولون.. زيارتي رعوية دينية والقدس لنا جميعاً

نشر موقع صحيفة النهار، بيروت، ٢٤/٥/٢٠١٤، غادر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بيروت يوم الجمعة، متوجها الى الأردن والأراضي المقدسة، في إطار زيارة راعوية، حيث سيواكب زيارة البابا فرنسيس. ورافقه النائب البطريركي العام المطران بولس صياح والمسؤول الاعلامي في بكركي وليد غياض.

وأوضح البطريرك الماروني في حديث الى تلفزيون "فرانس ٢٤" بعد وصوله الى عمان للتوجه الى الأراضي المقدسة في فلسطين المحتلة، في زيارة راعوية، أنه "استأذن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام لزيارة الاراضي المقدسة"، مؤكداً التزامه القوانين اللبنانية. وأشار الى أن لديه "حصانة كنسية وروحية"، وقال: "أنا البطريرك اليوم وهذا قراري اليوم مع السينودس المقدس في هذا الظرف والمكان والزمان"، مؤكداً أن "المرحبين بزيارته للأراضي المقدسة هم أكثر بكثير من الجهة المعارضة".

وانسحب الراعي خلال المقابلة بعد تأكيده "احترام وطنه لبنان وسيادته"، وتشديده على أنه لن يلتقي في زيارته "أي مسؤول مدني أو سياسي".

وأضافت الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤، نقلاً عن مراسلها في عمان، زهير قصيباتي، أن البطريرك بشارة الراعي أجاب عن زيارته الأولى لفلسطين بأنه مطمئن إلى خطوته ولن يكثر: "فليقولوا ما يقولون، زيارتي رعوية (للموارنة الفلسطينيين) دينية، والقدس لنا جميعاً".

وسئل كيف يقوم ما آل إليه حوار الأديان وحوار الحضارات فيما يتعلق بالتعايش بين الديانات وسط عواصف العنف والقتل اليومي في المنطقة، فأشار إلى جماعات التطرف قائلاً إن "بعض العرب بات ينفذ مخططات غربية في المنطقة" لتفتيتها عبر إطاحة ذلك التعايش. واعتبر أن الخلاص يكمن في حل قضية فلسطين التي وصفها بأنها «كتلة من نار، ومن دون حل لها، لا يحلمن أحد في المنطقة".

كما حض البطريرك الراعي على ايجاد مخرج لملف لبنانيين ما زالوا يعيشون في "إسرائيل" منذ تحرير جنوب لبنان من الاحتلال. وأقر بأنه ليس انصافاً لوطنهم ان يبقوا حيث هم.

٤٢. بعثة ماليزيا لدى الأمم المتحدة: القضية الفلسطينية تقف على رأس جدول اهتماماتنا

نيويورك - "وفا": نظمت بعثة ماليزيا لدى الأمم المتحدة غداء عمل لعدد من السفراء على شرف وزير الخارجية، داتو سري أمان، المتواجد في نيويورك لحشد الدعم لترشيح بلاده للعضوية في مجلس الأمن.

وألقى الوزير أمان كلمة ذكر فيها أن القضية الفلسطينية تقف على رأس جدول اهتمامات ماليزيا، وأنها ستكون القضية الهامة لها خلال فترة عضويتها في مجلس الأمن، مرحبا بالمصالحة الفلسطينية، وتمنيا الخير للشعب الفلسطيني.

من جهته أعرب السفير منصور عن التقدير الكبير لمواقف ماليزيا إزاء القضية الفلسطينية، وتأييدها للشعب الفلسطيني، وأكد للوزير أمان دعم دولة فلسطين لترشيح ماليزيا للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، والاستعداد للتعاون معها بشكل كامل.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٣. بابا الفاتيكان يدعو إلى "حل عادل" للصراع الفلسطيني الإسرائيلي واحترام الحريات الدينية

عمان - أ.ف.ب: وجه البابا فرنسيس، أمس، دعوة في مستهل زيارته الى الأردن المحطة الأولى في رحلته إلى الأراضي المقدسة إلى إيجاد "حل سلمي" للنزاع في سورية و"حل عادل" للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ودعا البابا أيضا الى احترام الحريات الدينية في كل مناطق الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات وتنامي حركات التطرف.

وقال البابا في كلمة خلال استقبال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني له في قصر الحسينية في عمان بحضور كبار المسؤولين وقيادات دينية إسلامية ومسيحية وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة، "أشجع سلطات المملكة على متابعة التزامها في البحث عن السلام المرجو والدائم من اجل المنطقة بأسرها".

وأضاف "من هذا المنظار يصبح أمرا ضروريا وطارئا التوصل الى حل سلمي للزمة السورية، وإلى حل عادل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني".

وأوضح البابا ان "هذا البلد (الأردن) يستضيف بسخاء عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين وآخرين قادمين من مناطق تشهد أزمات، لا سيما سورية المجاورة، والتي تعاني من صراع يدور من فترة طويلة"، مشيرا الى ان "هذه الضيافة تستحق تقديرا من الجماعة الدولية ودعمها".

ومن جانب آخر، دعا البابا فرنسيس الى احترام الحريات الدينية في كل مناطق الشرق الأوسط، قائلاً: "أمل بشدة أن يؤخذ حق احترام الحرية الدينية في الاعتبار في كل مناطق الشرق الأوسط وفي العالم بأسره".

واوضح البابا أن "المسيحيين يشعرون بأنهم مواطنون يتمتعون بمواطنة كاملة، وهم كذلك، ويريدون الإسهام في بناء المجتمع مع مواطنيهم المسلمين من خلال تقديم إسهامهم الخاص والمميز".

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٤. أكبر جامعة كاثوليكية في الولايات المتحدة تقاطع "إسرائيل" وثلاث شركات كبرى

واشنطن- وكالات: صوت الجمعة الماضي، طلاب أكبر جامعة كاثوليكية في الولايات المتحدة "دي بول" على مقاطعة إسرائيل والشركات الأميركية التي تتعامل معها، فيما أعلنت نتائج التصويت بحضور روي جلعاد القنصل الإسرائيلي العام الذي خرج من الجامعة على وقع "زغاريد" الطالبات الفلسطينيات والعربيات المنتشيات بالنصر الأكاديمي.

واستغل جلعاد الذي عمل سابقاً في السفارة الإسرائيلية في الأردن صفته الدبلوماسية لدخول الجامعة التي كانت شرطة مدينة شيكاغو قد أعلنتها مغلقة أمام غير طلابها ومدرسيها والعاملين فيها خلال التصويت لتجنب اي تصعيد من الطرفين المتنافسين، وبعد ان ثبت لإدارة الجامعة ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة تدخل للتأثير على نتائج التصويت عبر نراعه للعلاقات العامة وهي مؤسسة يهودية تدعى "قف معنا" وبثت موظفيها في الجامعة لإقناع الطلبة بإسقاط القرار.

وصوت الطلاب لصالح المقاطعة بنسبة ٥٤% مقابل ٤٦% ضده فيما نجحت حشود اليومين الأخيرين للتصويت في ترجيح كفة المقاطعين بعد أن أقيم على عجل مركز لتحفيز المشاركة في التصويت في بيت الناشط الفلسطيني رهيف عوض الله وبمساعدة من بناته الأربع ومتطوعات من الجالية.

ويفرض القرار على الجامعة وقف التعامل وتصفية أي استثمارات في الشركات التي تقوم بتصنيع الأسلحة وتوفير تكنولوجيا المراقبة للحكومة والجيش وإدارة السجون الإسرائيلية ويشمل ذلك شركات أميركية كبرى أشهرها هيليت باكارد، بوينغ، لوكهيد مارتن وكاتربيلر.

وأجمع ناشطون سياسيون أميركيون وعرب على مفصلية هذا النصر الأكاديمي كأساس للبناء عليه في جامعات أخرى.

واعتبر الناشط السياسي الأميركي المعروف ديك رايلي ان ما يجعل هذا الإنجاز مفصلياً هو حقيقة أنه تم بإرادة التصويت الحر المباشر للطلبة ولم يتم عن طريق التصويت داخل الهيئات القيادية للحكومات الطلابية المنتخبة التي تتعرض لضغوط إدارة الجامعة، وحالياً سيكون من الصعب على إدارة الجامعة التراجع عنه أو ممارسة ضغوط على اتحادات الطلبة لأن التصويت مباشر من الطلبة.

واعتبر علي ابو نعمة، الناشط السياسي ناشر موقع الانتفاضة الإلكترونية في الولايات المتحدة، أن التصويت كشف عن تدخل الحكومة الإسرائيلية بشكل رسمي لإحباط المقاطعة عبر إرسال قنصلها العام الى الجامعة ومشاركته في التأثير السلبي على شؤون أكاديمية داخلية في الجامعات.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٥. مقتل ثلاثة في إطلاق نار داخل المتحف اليهودي في بروكسل

بروكسل . أ ف ب، رويترز: قتل رجلان وامرأة وأصيب شخص رابع بجروح خطيرة في إطلاق نار في المتحف اليهودي وسط بروكسل السبت وقالت وزيرة الداخلية البلجيكية إن الهجوم ربما تكون وراءه دوافع معادية للسامية.

وقال ناطق في فرقة الإطفاء ببروكسل إن الشخص الذي أطلق الرصاص قاد سيارته إلى داخل المتحف وأطلق أعيرة نارية.

وقال الناطق ببيير ميس لقناة "بي إف إم" التلفزيونية البلجيكية الناطقة بالفرنسية "طبقاً للمعلومات المتوافرة لدينا في الوقت الحالي فإن حادث إطلاق نار فردي ووقع على ما يبدو داخل المتحف. هناك كثير من الشهود والتحقيق يمضي بسرعة."

ونقل عن وزيرة الداخلية جويل ملكي قولها لتلفزيون "بي إف أم" إن دوافع معادية للسامية قد تكون وراء الحادث.

ويعيش نحو نصف الجالية اليهودية البلجيكية التي يبلغ حجمها ٤٢ ألفا في بروكسل. وجرى تعزيز الأمن حول المؤسسات اليهودية في أنحاء بلجيكا.

ودان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ما وصفها "المجزرة الفظيعة" التي وقعت في المتحف اليهودي البلجيكي، معرباً عن "تضامن" فرنسا مع البلجيكين. وعبر الرئيس الفرنسي في بيان مساء السبت عن "تأثره وادانته الشديدة للمجزرة الفظيعة التي وقعت في المتحف اليهودي في بروكسل".

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٦. وزير خارجية نيوزيلندا: الاستيطان غير قانوني ويشكل عقبة أمام السلام

نيويورك - "وفا": أكد وزير خارجية نيوزيلندا موراي ماكولي، أن الاستيطان الإسرائيلي يشكل العقبة الرئيسية أمام عملية السلام، وأنه غير قانوني ويتعارض مع الشرعية الدولية. ورحب ماكولي باتفاق المصالحة الفلسطينية، مشيداً بجهود القيادة الفلسطينية لتشكيل حكومة وحدة وطنية. جاءت أقوال الوزير النيوزيلندي خلال اجتماعه مع المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، في إطار حملة بلاده للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن للفترة ٢٠١٥-٢٠١٦.

من جهته، أعرب السفير منصور عن تقدير دولة فلسطين لمواقف نيوزيلندا تجاه القضية الفلسطينية، وتصويتها في نوفمبر ٢٠١٢ لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٧/١٩ الخاص بحصول دولة فلسطين على صفة دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة، وأكد للوزير دعم دولة فلسطين لترشيح بلاده للعضوية في مجلس الأمن.

وفي اجتماع السفراء العرب، وبعد الإحاطة التي قدمها وزير الخارجية النيوزيلندي،

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٧. الأونروا: هناك حاجة إلى التمويل لتوفير الدعم والاحتياجات الإنسانية الطارئة لقطاع غزة

نيويورك - "وفا": قدّم مدير عمليات وكالة «الأونروا» في قطاع غزة، روبرت تيرنر، في اجتماع السفراء العرب في الأمم المتحدة، إحاطة شرح من خلالها الوضع الإنساني المتدهور في القطاع، مشيراً إلى العجز الذي تعاني منه موازنة الوكالة، وحاجتها إلى التمويل اللازم لتوفير المواد الغذائية والأدوية والاحتياجات الإنسانية الطارئة لسكان غزة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٨. الرئيس السابق لجمهورية الدومينيكان يرحّب باتفاق المصالحة الفلسطينية

نيويورك - "وفا": رحّب الرئيس السابق لجمهورية الدومينيكان، ليونيل فرناندز، بالمصالحة الفلسطينية مشيداً بالدور القيادي للرئيس محمود عباس في هذا الإنجاز، وأعرب عن أمله بأن يقوم الرئيس عباس بزيارة لجمهورية الدومينيكان في أقرب فرصة متاحة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٥/٢٠١٤

٤٩. أفقر رئيس في العالم يؤوي ١٠٠ طفل سوري في بيته

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن خوسيه موخিকা، رئيس الأوروغواي الذي صنف الأفقر في العالم، سوف يستضيف في بيته الصيفي ١٠٠ يتيم سوري ممن أجبرتهم الحرب الأهلية في بلدهم إلى اللجوء إلى الدول المجاورة.

وقالت المفوضية إن كل طفل سوف يرافقه شخص بالغ من ذويه، بحسب موقع "العربية نت". صُنّف موخিকা بالأفقر من بين زعماء العالم؛ لكونه لا يحتفظ سوى بـ ١٠ % من مرتبه الذي يبلغ شهرياً ١٢ ألفاً و ٥٠٠ دولار أميركي، ويتبرّع بالباقي للجمعيات الخيرية.

ويعيش موخিকা منذ توليه الرئاسة في شهر مارس ٢٠١٠، في بيت ريفي بمزرعته، ويرفض العيش في القصر الرئاسي، كما أنه لا يتمتع بالحراسة المشددة كبقية رؤساء العالم.

البيان، دبي، ٢٥/٥/٢٠١٤

٥٠. الأردن: "زمزم" تشق الإخوان... والقيادات التاريخية قلقة على مستقبل الجماعة

عمان - تامر الصمادي: لم تتطفئ نار الخلاف في صفوف جماعة "الإخوان المسلمين" الأردنية، منذ صدور قرار مفاجئ قبل أسابيع بفصل ٣ من أهم قادة الجماعة المحسوبين على تيار الحمايم، لإنشائهم مبادرة "إصلاحية" عرفت باسم "زمزم"، في وقت سعت قيادة التنظيم القادمة من رحم تيار الصقور إلى تجريم المبادرة، واعتبارها "جيباً تنظيمياً يهدف إلى زرع بذور الشقاق".

ومنذ إعلان الفصل في ٢٠ نيسان (أبريل) الماضي، دخل فرع "الإخوان" الأردني في مخاض عسير، يعد الأخطر على الإطلاق، يقابله مخاض خارجي لا يقل خطورة، إثر إطاحة جماعته الأم في مصر، واتهامها خليجياً بالإرهاب، ومحاولة إخضاعها إلى الملاحقة والتجريم من جانب الحكومة البريطانية.

وما من شك في أن القرار الذي أدى إلى انقسام أفقي وعمودي حاد في أوصال الفرع الأردني، ينطوي على تداعيات سلبية في لحظة تاريخية عصيبة تهدد وجود الجماعة، التي لم تعد تملك ترف الوقت للتعامل معها.

ولا تتوقف الأزمة عند فصل قيادي مهم من وزن المفكر الإسلامي المعروف الدكتور ارحيل الغرابية، أو الدكتور نبيل الكوفحي، الذي وصف في مرحلة ما بأنه "وزير خارجية الإخوان" تعبيراً عن دهائه وحكته السياسية.

وقد تعززت الأزمة على وقع تعاطف أجنحة هامة تتبع تيار (الحمام) مع القادة المفصولين، وبدأ دخان الاحتجاج يتصاعد من داخل شعب المحافظات (مقار الإخوان) التي تمثل غالبية شرق أردنية. الاحتجاج النادر جاء ليؤكد أن الانقسام بات يأخذ بعداً ديموغرافياً وإثنيّاً، إذ أن غالبية المنخرطين في "زمزم" يتحدرون من تلك المحافظات التي تغلب عليها التركيبة العشائرية.

ويمثل الأردنيون من أصل فلسطيني غالبية الجماعة، ويعتبر الشيخ همام سعيد ذو الأصول الفلسطينية الرجل الأول في التنظيم، فيما يشغل منصب النائب الأول للمراقب الشيخ زكي بني ارشيد، إحدى أكثر الشخصيات الشرق أردنية حيوية في صفوف "الإخوان". ولعل أخطر ما في الأزمة، هو تلويح بعض قادة "زمزم" والمتعاطفين معها بإنشاء كيان سياسي جديد يحمل اسم "الإخوان الأردنيين"، وهو ما يؤكد أن الخلاف لم يعد قائماً على أسس فكرية أو شخصية فقط.

حرصت قيادة "زمزم" منذ بدء الأزمة على اتهام قيادة الجماعة بتغليب الهم الخارجي والفلسطيني تحديداً على الهم الأردني، وهو ما نفته القيادة "الإخوانية" مراراً وتكراراً، واستندت إلى الاحتجاجات الكثيرة التي نفذتها على مدى انتفاضات الربيع العربي، للمطالبة بالإصلاح الداخلي ومحاربة الفساد وتقويض صلاحيات العاهل الأردني.

ووصل الأمر في قيادات "زمزم" إلى حد اتهام القيادات الشرق أردنية داخل القيادة من أمثال بني ارشيد ومراد العضائيلة بالتبعية لحركة حماس الفلسطينية.

ويقول الدكتور جميل دهيسات أحد الذين شملهم قرار الفصل إن "مبادرة زمزم" جاءت مكملة لما عجزت عنه الجماعة من اهتمام بالشأن الداخلي"، معتبراً أن قيادة التنظيم أولت الاهتمام أكثر بالقضية الفلسطينية على حساب القضايا والهموم المحلية.

والمؤكد أن قرار فصل قيادات "زمزم" سينسحب على عشرات أعضاء الجماعة المنخرطين في المبادرة، وهو ما قد يعمق الأزمة داخل التيارات الإخوانية وأجنحتها.

والمؤكد أيضاً أن قيادة التنظيم الحالية لا تملك مفاتيح الخروج من الأزمة، فيما الطرف الآخر لا يملك الغالبية داخل مجلس الشورى (أعلى هيئة قيادية في الجماعة) لتمكينه من السيطرة على قمرة القيادة.

لكن الأخطر من ذلك هو تهديد "حكماء" الجماعة أو من يعرفون بالزعامات "التاريخية"، باعتزال المشهد الراهن والاعتكاف خشية الولوج إلى معامل "الفتنة".

ويقول أحد هؤلاء الذي اشترط عدم ذكر اسمه: "نحن اليوم أمام أزمة غير عادية... أزمة تضرب وتهز جذور الجماعة... لسنا أمام خلاف فكري وإنما الخلاف على المصالح والمكاسب التنظيمية.

وللأسف دخلت الآفة الجهوية وضربت الجماعة في مقتل (...). وأضاف: "كلا الطرفين وقع في الخطأ (...). قيادة الجماعة ضربت بعرض الحائط طلباً كنا تقدمنا به يرفض اللجوء تحت أي ظرف إلى فصل قيادات "زمزم"، وقد تعهدنا مقابل ذلك إنهاء الخلاف عبر قنوات الحوار، وحصلنا على تعهد من القيادة والمحكمة بتجميد المحاكمات".

وأردف: "لم تمض ٤٨ ساعة على التعهد حتى تعرضنا للخديعة (...). القرار جاء متسرعاً وصدر في وقت تواجه فيه الجماعة تحديات وجودية على مستوى الإقليم".

ومضى يقول: "حتى الطرف الآخر الذي تمثله "زمزم" ليس أفضل حالاً... فقد سعى عن قصد أو من دون قصد إلى شردمة الجماعة ونشر غسيلها عبر وسائل الإعلام، وتم استغلاله جيداً من جانب أطراف رسمية لإنهاك الجماعة وإضعافها".

واستطرد: "هناك بصيص أمل في آخر النفق، لكنه ضئيل، ويحتاج إلى معجزة (...). غير أن هذا القيادي اعتبر أن الحكماء "سيبذلون كل ما في وسعهم لإنهاء الخلاف".

أشهرت مبادرة "زمزم" في أيلول (سبتمبر) العام الماضي خلال حفل كبير أقيم في أحد المقار الحكومية، وحضرته شخصيات رسمية رفيعة عرفت بعداؤها التاريخي لـ "الإخوان"، منها رئيس الوزراء السابق معروف البخيت ورئيس مجلس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة ووزير الداخلية السابق سمير الحباشنة.

وبرر قادة المبادرة هذه الخطوة بالسعي إلى التواصل مع مكونات المجتمع الشعبية والرسمية، والانفتاح على الجميع.

وقالوا إن "زمزم تهدف إلى خرق الجدار الذي يحقق الإصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد، وينهي ثنائية النظام والإخوان".

وعلى وقع تأكيد القيادة أنها لا ترى سبباً يدعوها للقلق على مستقبل الجماعة ووحدة صفها، تداعت قيادات إخوانية الأسبوع الماضي للاجتماع في محافظة إربد الشمالية، وكان في مقدمها القيادي المثير للجدل عبدالمجيد الذنبيات الذي شغل منصب المراقب العام لدورات عدة.

وكان لافتاً لجوء الذنبيات إلى تصعيد لغة الخطاب ضد قيادة الجماعة، والقول إن "هدف "زمزم" والمتعاطفين معها إصلاح الإخوان وإعادة تأهيلهم، لأنهم باتوا مختطفين وابتعدوا عن أهدافهم وأصبحوا معزولين عن المجتمع".

تضمن الاجتماع الصاخب عبارات ومصطلحات غير معهودة في قاموس الجماعة، إذ لوح المجتمعون بـ "الانقلاب" على قيادة عمان إن لم تتراجع عن قرار الفصل، كما دعوا إلى اجتماع يعقد

نهاية الشهر الجاري لإصلاح الجماعة. وأعد هؤلاء ورقة من ٦ صفحات، جاء في بعضها أن "محاولات إصلاح الجماعة تصطدم بالعقلية المنغلقة لقيادة الإخوان الحالية". وتحدثوا للمرة الأولى عن وجود تنظيم سري يتولى الإشراف عليه المراقب العام. ولم يمض وقت طويل على اجتماع اريد، حتى سارعت الجماعة إلى عقد اجتماع طارئ حضره ممثلون لشعب المملكة كلها، وهو اجتماع ازدحمت فيه الخلافات على نحو غير معهود. كان هذا الاجتماع صاخباً أكثر من سابقه، وسمعت قيادة الجماعة اتهامات نادرة من أنصار "زمزم"، الذين سرّوا بعض تفاصيل الاجتماع إلى الإعلام.

لكن القيادة التي تعرضت للهجوم، كانت لديها الغالبية المريحة داخل الاجتماع عوضاً عن الغالبية في مجلس الشورى.

سمع المجتمعون كلاماً غير مسبوق من أحد قادة الحرائم، حول وجود تنظيم داخل التنظيم. واتهم هذا الأخير المراقب العام ونائبه وعدداً من الجالسين على الطاولة بأنهم أعضاء في التنظيم السري، وأنه يدير الجماعة من الخلف، وسبب كل البلاء.

أما الحائمي علي الطراونة، فاتهم مراقب "الإخوان" بالمرادغة والتدليس على الجماعة، وأنه يمارس الخداع التنظيمي، ويضلل القيادات عبر إظهار بعض المعلومات وإخفاء بعضها بطريقة غير آمنة. غير أن بني ارشيد تحدث باستياء شديد إزاء تسريب مقتطفات من الاجتماع.

وقال: "في الوقت الذي تشكل فيه لجنة خاصة لبحث مخرج مناسب لمجموعة "زمزم"، يتم التعميم عبر البريد الإلكتروني لمقتطفات من اجتماع الهيئات الإدارية، وبغض النظر عن مدى صحة تلك المقتطفات من عدمها، فإن السؤال الذي يجب الإجابة عنه بوضوح، هل كانت تلك المجموعة بحاجة إلى مزيد من الفرص أم ينقصها المزيد من الحوار؟".

ومضى يقول: "لقد أنشأت القيادات المفصولة جيداً تنظيمياً بنكهة جهوية واضحة، لخلق تنظيم خاص مواز".

وحول ما أشيع عن وجود تنظيم سري داخل الجماعة، قال بني ارشيد: "من غرائب الأمور أن الإخوة في "زمزم" والمتأثرين بهم يزعمون وجود تنظيم خاص ويطلبون حلّه، وفي الوقت نفسه يشكلون نواة تنظيم ويزرعونها داخل المشتل الإخواني على قاعدة: رمتي بدائها وانسلت".

وكان لافتاً أن تنتقل التجاذبات من داخل المقار التنظيمية والغرف المغلقة إلى موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، الذي سرعان ما تحول إلى ساحة لتبادل الاتهامات والدخول في حرب البيانات المضادة بين كبار قادة الجماعة على طرفي النقيض.

وعلى الفضاء الافتراضي كتب ارحيل يقول: "اذا كانوا لا يتورعون عن فبركة الروايات واغتيال الشخصيات ونشر الإشاعات وإطلاق الاتهامات، فكيف تؤمنهم على فكر وعلى بشر وعلى وطن (...)."

جاء قرار فصل قيادات "زمزم" ليضع مستقبل الجماعة الأردنية على المحك، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها الفروع "الإخوانية" في المنطقة.

وفتح الباب على مصراعيه أمام رهانات عدة لـ "الإخوان" أنفسهم، ولقيادات "زمزم" الغاضبة، وحتى للنظام الأردني الذي يراقب المشهد عن كثب، فيما تُتهم أطراف من داخله بتغذية الخلاف في عروق "الإخوان".

تراهن قادة "الإخوان" على وحدة الجماعة وتماسكها، ويتحدث قاداتها عن لقاءات دورية تجمع شخصيات نافذة من "الصقور" و "الحمام" بهدف الوصول إلى تفاهات على قيادة المرحلة. فيما تراهن القيادات المفصولة على استقطاب رؤوس كبيرة من "الحمام" والقيادة التاريخية، وهي تتهم قيادة الجماعة بـ "قمع الرأي الآخر، والسعي الحثيث الى فصل كل من يخالف رأيها".

لكن الأخطر من رهان "الإخوان" و "زمزم" هو رهان النظام الأردني، وتحديدًا الجناح المحافظ داخل مطبخ القرار، الذي لا يتردد في إظهار عدائه الشديد للجماعة ويأمل حدوث انشقاق عريض داخل التنظيم على أسس جهوية. وهو يرى أن صراع "الإخوان" الداخلي يوفر عليه عناء التفكير في أسلوب مواجهتهم.

وقد شهدت الجماعة في الأردن أزمات داخلية أقل حدة، كان أبرزها عام ١٩٩٧ عندما قدمت قيادات بارزة استقالاتها احتجاجاً على قرار مقاطعة الانتخابات النيابية. وفي عام ٢٠٠٧ أعلنت قيادة الجماعة حل نفسها إثر خسارة فادحة مُنيت بها في الانتخابات التشريعية.

يقول محمد أبو رمان، وهو كاتب وخبير في شؤون الحركات الإسلامية: "الخلاف الراهن لن يؤدي إلى مغادرة أعداد كبيرة صفوف الجماعة، لكنه سيخلق انشقاقات رمزية قد تكون الأخطر على الإطلاق".

ويضيف: "الذين يدخلون اليوم في أزمة خطيرة مع القيادة، يمثلون نخبة هامة من المثقفين والتكنوقراط، وهؤلاء يمثلون الجناح المعتدل داخل الجماعة ويرفعون شعار الإصلاح والمراجعة".

وتابع: "صحيح أن هؤلاء يعبرون عن التيار الشرق الأردني داخل التنظيم، وهو تيار الأقلية، لكنهم عناصر هامة جداً في التركيبة الإخوانية، ويمثلون مفاتيح الانعتاق من حسابات التنظيم إلى خيارات رحبة تتمثل في الإصلاح السياسي والاشتباك مع المجتمع".

أما ياسر أبو هلاله، الكاتب الصحافي الخبير في دهاليز التنظيم فيقول إن "الجماعة لم تتعرض في تاريخها لانقسام عمودي على أسس إقليمية كما تتعرض له الآن". وأضاف: "صحيح أن القيادة الحالية تمثل الأكثرية، لكن الارتهان إلى مبدأ الأكثرية والأقلية هو الوصفة الحقيقية لتحطيم التنظيم". ويرى ياسر أن الدولة "ستستثمر في الأزمة الراهنة، وستنزح الشرعية عن الجماعة لمصلحة "زمزم" وتيار المنشقين، وستكون الذريعة أن القيادة الحالية ليست سوى تعبير عن حركة حماس". لكنه يعتبر أن "القوة التنظيمية على الأرض ستصب نهاية الأمر في مصلحة الجماعة، ولن تكون "زمزم" قادرة على سحب الرصيد الشعبي أو التنظيمي من الإخوان، وسنكون أمام انشقاق إعلامي تغذيه جهات رسمية، لكن مجرد فصل قيادي من وزن ارحيل غرابية سيشكل ضربة موجعة لتنظيم الإخوان".

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٥١. موجة أخرى من الصراعات الإسرائيلية الداخلية

القدس المحتلة - آمال شحادة: المعركة التي تخوضها القيادة العسكرية الإسرائيلية بزعامة وزير الدفاع موشيه يعالون ورئيس اركان الجيش بيني غانتس، من اجل رفع الموازنة العسكرية إلى رقم قياسي جديد، ليست جديدة على الإسرائيليين. بل لم تكن مفاجئة. ففي كل سنة نشهد مثل هذه المعركة، التي تكون مصحوبة بنقاش عاصف وخلافات بين وزارة الموازنة والحكومة من جهة ووزارة الدفاع وأركان الجيش من جهة اخرى. ولكن هذه السنة، وخلافاً للسنوات الماضية سلكت القيادة مساراً مغايراً فبدل أن تكثف تدريباتها العسكرية وتصدر تقارير ترعب الإسرائيليين حول الأخطار المحدقة بإسرائيل، من قبل ايران و"حزب الله" وسورية وحماس، اختارت هذه المرة ان ترعبهم مرتين: تتحدث عن الأخطار وفي الوقت نفسه تعلن انها اضطرت الى إلغاء التدريبات المقررة لوحدة جيش الاحتياط، وإلغاء مشاركة سلاح الجو الإسرائيلي في التدريبات مع جيوش اوروبية تجرى سنوياً في اميركا، والخروج باستنتاج ان اضطرار القيادة الى وقف هذه التدريبات سيجعل الجيش الإسرائيلي ضعيفاً امام الدول المعادية والتنظيمات التي تتسلح وتستعد لحرب مع إسرائيل، كما صرح غانتس وغيره من الضباط والقياديين في اكثر من مناسبة. بل ان الوزير يعالون رفع لهجة تهديده بالإعلان عن عدم تطوير منظومة "العصا السحرية" لاعتراض القذائف الصاروخية والصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى. وليس مصادفة ان يختار يعالون هذا الحديث اذ انه جاء في وقت نشر فيه تقرير

إسرائيلي يزعم ان الترسانة العسكرية للتنظيمات المعادية والدول المحيطة بإسرائيل تضاعفت، ومخازن الصواريخ تضخمت بما لا يمكن لإسرائيل تدميرها بالكامل. هناك فارق بالأسلوب لكن المشترك بين الأسلوبين هو سوط التخويف الذي يستخدمه معظم المسؤولين العسكريين بمن في ذلك ضباط سابقون في الجيش وقياديون سياسيون. وقد أدت هذه الحملة الجماعية الى تحسب بعض الخبراء من ان تصل حملة الضغط هذه الى افتعال توتر أمني، في الشمال او الجنوب او الاثنين معاً، يؤدي الى تصعيد عسكري يلزم وزارة المالية والحكومة اتخاذ قرار بمساندة الجيش ومطالبه.

فالقيادة تحرص على تجنيد عدد ليس قليلاً من الجنود والضباط عبر رسائل وتقارير وتصريحات يشيرون فيها الى ان التقليلات التي اجراها وينوي الاستمرار بها الجيش ستجعله جيشاً ضعيفاً عاجزاً عن الصمود وحسم المعركة امام العدو، وفق ما خطط الجيش قبل سنة وأكثر. وكشفت تقارير إسرائيلية ان خلف هذه التهديدات الكثير من المطالب المالية كزيادة مبلغ ٨٠٠ مليون شيكل سنوياً، وزيادة ضخمة تتراوح بين ٥ و ٦ مليارات شيكل للعام ٢٠١٥، وهي مطالب سيدفع ثمنها المواطن الإسرائيلي وستتم مقابلها تقليلات في موازنة وزارات اخرى بخاصة التعليم والصحة والرفاه والبنى التحتية والتدريب المهني والإسكان.

أضخم موازنة للجيش

ويجرى الحديث عن زيادة قياسية للموازنة العسكرية الإسرائيلية، لتصل الى ١٧ ملياراً ونصف مليار دولار، وهي م تضاهي موازنة الجيوش العربية مجتمعة وهي الأعلى في العالم من حيث نسبتها إلى عدد السكان.

ولدى حديث الجيش عن خطر الفشل يستذكر الإسرائيليون ما سبق وادعاه الجيش من ان فشله في حرب لبنان الثانية نجم عن نقص التدريبات بسبب غياب الموازنات، وهو امر وصفه الإسرائيليون بـ "الكذب" ويكررون هذا الوصف ايضاً مع ادعاءات الجيش وتهديداتهم في حال عدم حصوله على الزيادة التي يطالب بها.

وتكشف المعركة التي تدور اليوم عن التبذير الخطير في قيادة الجيش في مقابل السرية التي تسود معظم الاجتماعات التي تعقد لبحث الموازنة، لكن تسريب بعض هذه التقارير كشف ان كل ضابط برتبة رائد فما فوق يصبح مليونيراً عندما يخلع بزته العسكرية ويخرج إلى التقاعد في عمر الأربعينات وحتى الثلاثينات، لأن قيمة التعويضات تتجاوز المليون شيكل. كما ان موازنة أجهزة الاستخبارات

الإسرائيلية ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة خلال العام الماضي ٢٠١٣، مقارنة بالسنوات السابقة. ويتبين من معطيات نشرتها وزارة المالية حول موازنة الدولة ان موازنة الموساد والشاباك بلغت ٦,٦٣ مليار شيكل. وكانت الموازنة المخصصة لهذين الجهازين قد بلغت ٥,٩١ مليار شيكل في عام ٢٠١٢، أضيف إليها مبلغ ٢٦٩ مليون شيكل وصفت بأنها "مصاريف مشروطة بالدخل". ويتم تحويل الموازنات الى هذين الجهازين من خلال ما يسمى "استخدام الفائض المالي العام" الأمر الذي يترك النقاش حول حجم موازنتهما سرياً. ويتم تحويل طلب التمويل دون تفصيل حجم الموازنة التي ستحول للشاباك، او حجم موازنة الموساد ويكشف عن أن كل ضابط صغير في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، يحصل على سيارة وسائق مرافق ورسوم تقاعد فاضحة في عمر الـ ٤٦ سنة، مع زيادة بنسبة ٦ في المئة يمنحها له القائد العام للجيش، و ٦ المئة أخرى لقاء الخدمة الإلزامية". اما راتب رئيس الأركان فهو اعلى دخل يحصل عليه موظف في الدوائر الحكومية في إسرائيل، وهو أعلى من دخل رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء والقضاة. ووفق التقرير الأخير للمحاسب العام للأجور في القطاع العام، يبلغ راتب رئيس الأركان حوالي ٢٢١٧٢ دولاراً شهرياً.

وعلى رغم هذه المعطيات والتي صعدت النقاش الإسرائيلي حول الموازنة تصر القيادة على موقفها بل يتجند مسؤولون لحملة الدفاع عن مطلب الزيادة. وأبرز هؤلاء جنرال الاحتياط تسفيكا فوغل الذي حمل من سماهم "الساعين الى افتراس موازنة الدفاع، بعدم المسؤولية ويقول: "تصرفهم غير مسؤول وغير منصف، فهم يصوبون البندقية الى عنق وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان ولا يجيدون سوى الجلوس امام الحاسوب واتخاذ قرارات التقليل، وتسريح آلاف الجنود النظاميين، وفقدان عشرات آلاف السنين من الخبرة، ونقل المليارات من بند إلى آخر في جدول الموازنة. وهم لا يحتاجون إلى تسعير ثمن التهديد الوجودي الفوري أو الطويل المدى لإسرائيل، ولا يتحتم عليهم ترجمة المعلومات الاستخبارية التي جمعتها مصادر الاستخبارات الكثيرة بهدف إعداد القوات وشراء الأسلحة وحماية حدود الدولة. ويضيف انه عندما يتم رفع سيف التقليل على مركبات الدفاع، يضطر قادة الأجهزة الأمنية الى اتخاذ قرارات في ظل شروط من عدم اليقين، التي لا يتمكن أحد التعامل معها. ويتساءل: "هل يجب المس بشراء الأسلحة التي تسمح بحماية البلاد في أي لحظة، مثل أنظمة الدفاع في مواجهة الصواريخ والقذائف التي تهدد الجبهة الداخلية، أو تقليص القدرة على جمع المعلومات الاستخبارية التي تسمح لنا بوقف سفن الفساد بعيداً من حدودنا ومعرفة متى يصاب أي زعيم مسلم متعصب بالجنون؟".

وتصل ذروة الدفاع عن مطلب زيادة الموازنة لدى قوله ان في قرار تقليص تدريب جيش الاحتياط خطوة سيئة، ولكنها في ظل الظروف الحالية، وفي غياب أي مصدر تقليص آخر تبقى الأقل سوءاً ولكنها تنطوي على ثمن بالغ. ويقول إن الأعباء التي ستلقى على كاهل الجيش النظامي ستعكس في الإنجازات العسكرية المحدودة. ويجب ان تقال الحقيقة، وهي ان الوحدات النظامية التي يفترض أن تحمي الحدود وتمنع تسلل الإرهابيين إلى الداخل، وتندرب استعداداً للحرب أو عملية طوارئ وتحقيق الانتصار، ستفشل بتحقيق ذلك بنفس الجودة التي تعودنا عليها. ولن ينعكس الضرر الذي سيصيب وحدات الاحتياط على جاهزيتها للقتال فحسب، وإنما سيمس التماسك الاجتماعي، الذي يعتبر العمود الفقري للقلّة التي لا تزال تخدم في الاحتياط.

وينتقد الجنرال فوغل التركيز على تعزيز سلاح الجو، ويقول ان المهرجان الذي تمحور حول سلاح الجو في احتفالات عيد الاستقلال شوّش كما يبدو أفكار الذين يضغطون على لوحة المفاتيح. وكما يبدو فإن هناك من اعتقد ان الطيارين الشجعان في الجيش الإسرائيلي سيدمرون كل عدو، وبيعدون كل تهديد. او أن أحدهم يعتقد ان "القبة الحديدية" ستمنع إلحاق أي ضرر بالجبهة الداخلية، او ان هناك من يتصور رؤية قائد سلاح الجو يوقع على اتفاق سلام مع سوريا ولبنان و"حزب الله" وحماس. ويضيف: لم أشاهد أبداً طياراً يحتل منطقة يتواجد فيها أعداؤنا أو طياراً يعتقل انتحارياً في طريقه لتنفيذ عملية، ولم أرَ قذيفة تجيد التمييز بين الإرهابيين و"غير المتورطين"، أو صواريخ تعرف كيف تأخذ الأسرى. ويخلص فوغل الى القول: للأسف، فإن رفرقة أجنحة حمائم السلام لم تسمع بعد في منطقتنا، وأعداؤنا لا يزالون يرغبون في طردنا من هنا إلى بلدان المنشأ في المنفى. ولذلك فإن الحديث عن تقليص موازنة الدفاع يضيف دعماً لأشربة الإرهاب ودوافع للمتطرفين الأعداء، على حد تعبيره.

التهديدات زادت تعقيداً

اللافت في هذه المعركة وقوف غالبية نواب اليمين الإسرائيلي الى جانب مطلب الجيش بزيادة الموازنة ومعظمهم يطلقون معركتهم تحت عنوان "التهديدات لم تتوقف وزادت تعقيداً". ووفق النائب اليميني موطي يوغيف، من حزب "البيت اليهودي" فإن مطالبة الجيش والجهاز الأمني بزيادة الموازنة ليست تباكياً وإنما مطلب مسؤول وكبير امام غياب النقاش الكافي في المجلس الوزاري المصغر والادعاءات غير المهنية لوزارة المالية. ويرى يوغيف ان التهديدات الأمنية لإسرائيل لم تتوقف، بل اصبحت أكثر تعقيداً وتحتم على الجيش الاستعداد لمواجهة والانتصار والدفاع عن

إسرائيل وسكانها. فهناك التهديد الإيراني الذي لم يتغير، والواقع السوري الذي يفرض تحديات وتهديدات جديدة للإرهاب، ومنظومة صواريخ "حزب الله" في لبنان وكذلك صواريخ غزة، وهذه كلها تطرح تهديداً آخر وقاسياً للجبهة الداخلية الإسرائيلية.

ويقر يوغيف بضخامة الموازنة الأمنية لكنه يعتبرها حيوية وتكرس غالبيتها لتمويل صفقات شراء اسلحة سبق توقيعها، وترتبط بتوفير اماكن عمل في الصناعات العسكرية لألاف العمال في المناطق الطرفية في إسرائيل. ووفق يوغيف فإنه وفق الصيغة التي حددتها لجنة "برودت" المكلفة بناء الموازنة الأمنية يجب ان تبلغ الموازنة العسكرية حالياً ٦٢ مليار شيكل وليس ٥٢ مليار شيكل كما هي الآن.

وفوق هذا فقد حملت وزارة المالية الجهاز الأمني المسؤولية المالية عن نقل قواعد الجيش الى النقب. وقام الجهاز الأمني والجيش خلال السنة الأخيرة بعملية تقليص عميقة في موازنته، شملت اغلاق وحدات عسكرية وفصل آلاف الضباط والجنود، وإلغاء تدريبات للجيشين النظامي والاحتياطي. ويقول يوغيف انه إذا لم يتم اضافة قرابة ٢ مليار شيكل إلى موازنة الدفاع، فستتوقف التدريبات العسكرية الأمر الذي من شأنه إلحاق الضرر الخطير بأمن إسرائيل، على حد تعبيره.

الحياة، لندن، ٢٥/٥/٢٠١٤

٥٢. كارثة الدبلوماسية السرية

نقولا ناصر

عندما تكون الاستراتيجية المعتمدة هي استراتيجية "الحياة مفاوضات" يكون من المتوقع أن تلجأ القيادة الفلسطينية إلى دبلوماسية التفاوض السرية عندما تفشل المفاوضات العلنية، كما حدث فعلاً طوال ما يزيد على العشرين سنة المنصرمة عندما انطلقت عملية التفاوض بعد سنين من الاتصالات والمفاوضات السرية من خلف ظهر الشعب الفلسطيني ومؤسساته الرسمية والمدنية. وكان اللجوء إلى قناة أو سلو السرية من وراء ظهر الوفد الفلسطيني الذي كان يدير مفاوضات علنية غير ناجحة في واشنطن أوائل تسعينيات القرن العشرين الماضي برئاسة المرحوم حيدر عبد الشافي مثلاً ساطعاً.

وبعد فشل الجولة الأخيرة للمفاوضات لا يحتاج المراقب إلى "الضرب بالمندل" للاستنتاج بأن القيادة تبحث الآن عن دهاليز توجد وفرة منها، عربية وغير عربية، لاستئناف دبلوماسيتها السرية، فالقيادة ما زالت نفسها واستراتيجيتها كذلك.

لقد كانت الدبلوماسية السرية كارثة قومية وفلسطينية في ثمارها الملموسة الان، ولا يمكن تجاهل نتائجها المدمرة، فالنكبة العربية في فلسطين كانت من ثمارها، إذ دخلت جيوش سبع دول عربية فلسطين وإعلامها الدبلوماسي العلني يتحدث عن تحريرها من العصابات الصهيونية الغازية بينما كانت الأوامر الواردة لها من حكوماتها ملتزمة بموافقة الدبلوماسية السرية لتلك الحكومات على تقسيم فلسطين وتقاسمها مع الحركة الصهيونية.

والدبلوماسية السرية العربية هي التي أثمرت معاهدتي الصلح المنفردتين بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وبين كل من مصر والأردن وكذلك تبادل التجارة والممثلات التجارية والاتصالات الأمنية والسياسية السرية بينها وبين العديد من الدول العربية الأخرى، في معزل عن شعوبها ومشاركتها ورقابتها وبالضد من إرادتها الحرة، وهو ما قاد إلى محاصرة عرب فلسطين في مأزقهم التاريخي الراهن.

في مقال له نشرته "ذي تلغراف" البريطانية في الثالث عشر من كانون الأول عام ٢٠١٠ كتب العميد المتقاعد من جيش الاحتلال مايكل هيرتزوغ، الذي شارك في كل مفاوضات دولة الاحتلال مع منظمة التحرير الفلسطينية والعرب منذ عام ١٩٩٣: "أثبتت القنوات الخلفية أنها فعالة بصفة خاصة في حالة مفاوضات السلام الإسرائيلية - العربية. وفي الحقيقة لقد ساعدت في إبرام كل اتفاقيات إسرائيل للسلام مع مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية".

لقد اشترط وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ووافقت القيادة الفلسطينية وجامعة الدول العربية الحاضنة لاستراتيجيتها، على أن تكون المفاوضات "العلنية" التي رعى كيري جولتها الأخيرة لمدة تسعة أشهر منذ أواخر تموز الماضي مفاوضات "سرية".

ولا يحتاج المراقب إلى "الضرب بالمندل" أيضا ليكتشف السبب في حرص دولة الاحتلال الإسرائيلي وراعيها الأمريكي على سرية المفاوضات، حتى "العلني" منها، فإطار هذه المفاوضات ومرجعياتها وأهدافها المعلنة والنتائج الكارثية لأكثر من عقدين من الزمن من عمرها تتجاوز الخطوط الحمر لثوابت الشعب الفلسطيني الوطنية، لذلك فإن اطلاعه على حيثياتها وتفصيلها هدد دائما ويهدد الآن بإفشالها إن لم تفشل لأسباب ذاتية، ومن هنا حرص المتفاوضين الدائم على إبقاء الشعب الفلسطيني في الظلام.

إن وعد الرئيس محمود عباس بعرض أي اتفاق تفاوضي يتم التوصل إليه على استفتاء شعبي لم يعد مسوغا كافيا للقبول باستمرار تجهيل الشعب الفلسطيني بما يدور وراء الأبواب المغلقة بشأن حاضره ومستقبله وباستمرار تغييب مؤسساته الرسمية والمدنية عن تفاصيل ما يدور.

فحرية القيادة في اتخاذ القرارات على مسؤوليتها اللاحقة أمام المؤسسات قد تصلح للحكومات في الشأن الداخلي في الدول المستقلة ذات السيادة، لكنها لا تصلح عندما يتعلق الأمر بتقرير مصير ومستقبل شعب تحت الاحتلال، كما هو الحال الفلسطيني، وحتى في الدول ذات السيادة تخضع الحكومات للرقابة المستمرة من المؤسسات المنتخبة ولا تستدعي هذه المؤسسات كل بضع سنوات كي "تبصم" فقط على قرارات لم تشارك في صنعها.

ألم يكن هذا هو الحال الفلسطيني الذي غيب، مثلاً، المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية لمدة تزيد على عشر سنوات حاسمة في التاريخ الوطني منذ "إعلان الاستقلال" عام ١٩٨٨ حتى دعوته إلى الانعقاد عام ١٩٩٩ برعاية الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون لإفراغ ميثاق المنظمة من محتواه الوطني والعربي، ليظل مغيباً بعد ذلك حتى عام ٢٠٠٩ عندما استدعي لإضفاء شرعية المنظمة على الوضع الناجم عن الانقسام الوطني قبل أن يستدعي مؤخرًا هذا العام لإضفاء شرعية المنظمة على قرار قيادتها باستمرار التزامها باستراتيجية المفاوضات، ثنائية كانت أم متعددة، برعاية أمريكية أم مدوّلة، بعد أن أكد فشل جولتها الأخيرة فشلها كاستراتيجية يكاد الشعب الفلسطيني يجمع على ضرورة التوافق الوطني على استراتيجية وطنية بديلة لها.

وقد غيبت منظمة التحرير ذاتها وهمشت، وغيب وهمش معها معظم شعبها خارج الوطن المحتل المفترض أنها ممثلة له وأجلت استراتيجية التفاوض قضية لجوئهم ومناقيتهم إلى "الوضع النهائي"، لصالح إبراز سلطة للحكم الذاتي الفلسطيني تحت الاحتلال تعترف بها دولة الاحتلال وراعيتها الأمريكي كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، فعزلت القدس وغيبت، وأخرج أقل من مليوني مواطن من فلسطيني ١٩٤٨ من استراتيجية التفاوض الفلسطينية بصفنتهم "مواطنين إسرائيليين"، إلخ.

إن الاستمرار في هذه الاستراتيجية يعني استمرار تغيب منظمة التحرير، واستمرار تغيبها بالرغم من الاتفاق على تفعيلها بموجب اتفاقي المصالحة الوطنية في القاهرة والدوحة يهدد بإجهاض اتفاق المصالحة الأخير في غزة الذي اعتمد اتفاقي القاهرة والدوحة مرجعية له، مثلما أفشل عدم تفعيلها اتفاقيات المصالحة السابقة جميعها.

عندما أعلن وزير خارجية دولة الاحتلال أفيجدور لبيرمان السبت الماضي عن اتصالات فلسطينية وعربية تجري سرا وقال إنه "لا يوجد أي ركود" في العمل الدبلوماسي بالرغم من انتهاء الجولة الأخيرة للمفاوضات رسمياً لم تنف المنظمة، لكن مفوض العلاقات الدولية في حركة فتح التي تقود

المنظمة، عبد الله عبد الله، أكد اللقاء "السري" الذي انكشف بين الرئيس عباس وكبيرة مفاوضي دولة الاحتلال، تسيبي ليفني، في لندن الأسبوع الماضي عندما قال إن اللقاء "لم يكن تفاوضياً" لكن السلطة الفلسطينية "نفث" التقرير الذي نشرته "يديعوت أحرونوت" العبرية في السادس والعشرين من كانون الأول الماضي عن وجود "قنوات محادثات سرية طوال سنوات عديدة" بين عباس وبين رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

غير أن هذا النفي يظل موضع شبهة في ضوء تجربة النفي الأردنية لوجود قنوات مماثلة طوال عقود من الزمن قبل توقيع معاهدة وادي عربة، وتجربة النفي المصرية قبل توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وتجربة النفي الفلسطينية قبل اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير.

والرئيس عباس نفسه لا يرى حرجاً في الدبلوماسية السرية، فهو على سبيل المثال اقترح علناً في مقابلة مع "هآرتس" العبرية في الشهر الثالث من عام ٢٠٠٦ فتح "قناة محادثات خلفية" مع الولايات المتحدة ودولة الاحتلال، وكان هو نفسه الذي قاد قناة أوصلو "الخلفية".

في ضوء النتائج الكارثية للتجربة الفلسطينية التاريخية في الدبلوماسية السرية، لم يعد مفيداً أو مقبولاً الاستمرار في ممارسة هذه الدبلوماسية.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٥/٢٠١٤

٥٣. كيري وأوهام عملية السلام

أرون ديفيد ميلر

تُظهر جهود جون كيري الفاشلة للتقريب بين الإسرائيليين والفلسطينيين وإبرام اتفاق سلام أن سبب ما حدث هو كونه قد أراد أن يرى العالم على الطريقة التي يريدها لا كما هو في الواقع. والجيد في الأمر أن تلك المفاوضات ما كانت لتُعقد أصلاً لولا كيري نفسه، ولكن السيئ أيضاً هو أنه اهتم بعقد المحادثات أكثر من اهتمام الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم بذلك.

وقد وقع وزير الخارجية الأمريكي في فخ من فخاخ التفاوض والوساطة التقليدية، ذلك أنه بات مقتنعاً بأنه لا غنى عنه وبأهميته في عملية التفاوض، وربما بالغ بدرجة كبيرة في قدرته إلى إحراز تقدم.

وقد عملت مع عدد من سابقه، ولم أقابل وزير خارجية أكثر منه ثقة في نفسه، إلا أن كيري، المفعم بالأمل والعنيد والمؤمن الحقيقي بحل الدولتين أساء تقدير دوره في ثلاثة أمور، إذ اعتقد أن الوقت في صالحه وهذا لم يكن صحيحاً، واعتقد أن لديه من مهارات الإقناع ما يكفي للتوصل إلى اتفاق، والأمر ليس كذلك، واعتقد أن هذه كانت فرصته الأخيرة، وهو مخطئ في هذه أيضاً.

وقد بدا أن ملاءمة التوقيت لكيري كانت مصادفة، لاسيما أن الرئيس أوباما في فترته الثانية ومع عزمه التركيز على ميراثه الداخلي، من ثم تعيين عليه تفويض بعض قراراته بشأن السياسية الخارجية، وليس السيطرة عليها كما فعل مع هيلاري كلينتون.

وعلاوة على ذلك، هناك كثير من الأزمات الدولية التي تطلبت إرادة سياسية قوية، من بينها روسيا وإيران وسوريا التي أصبحت أزمة أكبر بكثير مما كانت عليه في فترة أوباما الأولى.

وعلى رغم ذلك، ربما أن هذا كان بالفعل هو الوقت الملائم لكيري، ولكنه لم يكن كذلك بالنسبة لكل من نتتياهو ومحمود عباس، على الأقل لصنع السلام. وربما أن المرحلة الأولى من تلك المفاوضات، حيث لم يمكن للطرفان في اجتماعاتهما المباشرة أن يتوصلا إلى أساس للمضي قدماً، كانت كفيلة بدق جرس الإنذار لأي دبلوماسي أقل ثقة بنفسه.

ومن غير المتصور أن يقوم رئيس وزراء إسرائيلي مشغول البال بملف إيران ولا يتخيل نفسه أبداً مؤيداً لقيام الدولة الفلسطينية أن يتخذ قرارات بشأن النقاط الجوهرية العالقة مثل الحدود وكيفية تقسيم القدس، اللازمة من أجل التوصل إلى اتفاق. وفي المقابل لم يكن عباس، المرتبط أيضاً بإجماع فلسطيني قوي وغير الواثق تماماً في نتتياهو، ليلزم كيري.

ومن دون حاجة ملحة كافية لإبرام اتفاق، أصبحت المحادثات خاصة بكيري أكثر من كونها متعلقة ومخصصة للإسرائيليين والفلسطينيين، كما أن أوباما لم يكرس نفسه للأمر، في حين يحتاج وزير الخارجية الدعم الكامل من الرئيس كي ينجح. وبحلول الربيع تحولت جهود كيري إلى مجرد محاولة للحفاظ على استمرار المحادثات، وفي النهاية لم يتمكن حتى من فعل ذلك.

وقاد اعتقاد كيري بأن هذه هي فرصته بلا منازع إلى اقتناعه أكثر من اللازم بمهاراته، وفي ضوء عمله في مجلس الشيوخ وتعامله مع الإسرائيليين والعرب والفلسطينيين على مدار أعوام، كان كيري محقاً في تقديم نفسه بصفته خبيراً في هذه الأمور، كما أن قدرته على الإنصات أسطورية، وفقاً للقريبين منه.

ولكنه سرعان ما اعتبر نفسه المحلل وصانع السلام الأفضل، وأحاط نفسه بموظفين ومساعدين سابقين في مجلس الشيوخ ممن لا يجرؤون على تحدي مديريهم صاحب الإرادة القوية.

وقد أخبرني هؤلاء المطلعون على المحادثات الأخيرة بأن كيري لم يحاول الاستفادة كثيراً من الخبراء ولم يُعر سمعه للمتشككين، في حين أن جيمس بيكر ومادلين أولبرايت كانا، في مثل هذه الأحوال، سيطرة مستشاريهما يتجادلون ومن ثم، يفرقان بين الغث والسمين.

وفي غضون ذلك، لا نعلم شيئاً بشأن التطمينات التي حصل عليها كيري من نتنياهو وعباس بشأن حدود الدولة الفلسطينية، ومسألة الاعتراف بيهودية إسرائيل، وكيفية التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين، أو ما إذا كان حصل تقارب بين الطرفين من الأساس. وقد نجح كيري في الحفاظ على صمت الزعيمين علانية عندما يتعلق الأمر بجوهر المحادثات.

ولكن هناك شيء نعرفه هو أنه بعد تسعة أشهر من الجهود المكثفة، تحولت العملية من محاولة التوصل إلى اتفاق شامل بشأن الحدود والأمن واللاجئين والقدس، إلى مناقشات بشأن اتفاق إطار عام، ثم إلى معركة خاسرة بشأن مجرد تمديد المحادثات.

ويحتاج أي وسيط إلى الإيمان والثقة بنفسه، ولكن من الممكن أن يخسر قدرته على رؤية الأمور في سياقها الصحيح، وأن يفرض في إيمانه بنفسه ويفكر في المفاوضات بصورة أكبر من منظور الشخصية ووفقاً لعلاقاته الشخصية. وربما أن كيري بالغ في اعتقاده أن بمقدوره إحراز تقدم، بينما كان الزعماء والمفاوضون الآخرون يقولون "كلا: لن تفعل".

ويقضي الوسيط مئات الساعات مع هؤلاء الزعماء أثناء المفاوضات، ويشجعونه بإبداء الرغبة في التوصل إلى حلول وسط وإصلاحات، الأمر الذي يبدو جديداً وتاريخياً، حتى بشأن أكثر القضايا حساسية.

وقد يعتقد الوسيط بشكل ما أن علاقاته الشخصية بأحد أطراف التفاوض يمكن أن تحفزه على تقديم تسوية بشأن قضية معينة، ولذا يميل إلى الاعتقاد بأن بمقدوره تحقيق ما لم يحققه الوسطاء السابقون.

وقد أفضى إيمان كيري وثقته بنفسه إلى فكرة "الفرصة الأخيرة"، والتي كانت هدامة، إذ أخبر وزير الخارجية العالم بأنه من دون حل الدولتين فستحدث كارثة، وحذر من وقوع انتفاضة ثالثة، ونهاية إسرائيل كدولة يهودية، ومقاطعة دولية، وحتى من ظهور إسرائيل كدولة فصل عنصري.

ولاشك في أن المستقبل من دون حل الدولتين يبدو قائماً، غير أن المهم أن يؤمن الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني بذلك أكثر من إيمان كيري، إذ لا يمكن له أن يخيف عباس ونتنياهو كي يفعلوا أشياء لا يرغبان في فعلها. ولذا، كانت المحاولة إظهاراً فارغاً للقوة والحلول الأمريكية، وخصوصاً إذا لم تكن مدعومة من البيت الأبيض.

كما أن هذه ليست كما قال كيري الفرصة الأخيرة للسلام في الشرق الأوسط، ولذا فعندما تستأنف عملية كيري للسلام، وهو ما سيحدث بالتأكيد، على البيت الأبيض أن يجعل الإسرائيليين والفلسطينيين يؤمنون بها على الأقل بقدر ما تؤمن واشنطن بذلك.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٥/٥/٢٠١٤

٥٤. حول محاولات تجنيد العرب المسيحيين في الجيش الإسرائيلي

رائق جرجورة

قرار وزارة الأمن الإسرائيلية مؤخرًا بإرسال دعوات تجنيد في الجيش الإسرائيلي للشبان العرب المسيحيين مواطني إسرائيل هو موضوع شائك وله أهداف بعيدة، ليست متعلقة بحاجة الجيش الإسرائيلي لمتطوعين أو جنود إضافيين. ويسأل السؤال، لماذا الآن وفي هذا التوقيت بالذات؟ ولماذا الشبان العرب المسيحيين دون سواهم من إخوانهم العرب المسلمين؟

أود أن أنه بداية أن الصلاحية للدعوة للتجنيد الإجباري للجيش الإسرائيلي مستمدة من البند السادس من قانون الخدمة العسكرية الذي سن عام ١٩٤٩. هذا البند يمنح وزير الأمن الصلاحية لدعوة من يراه مناسبًا من مواطني إسرائيل الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٩ عاماً من الذكور وبين ١٨-٢٦ عاماً من الإناث لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية. ورغم هذه الصلاحية، استثنى وزراء الأمن في حكومات إسرائيل المتعاقبة الشباب العرب الفلسطينيين مواطني إسرائيل من الخدمة العسكرية، على اختلاف طوائفهم، الإسلامية والمسيحية والمعروفية (الطائفة الدرزية). في سنة ١٩٥٦، وفي أعقاب اتفاق بين الرئاسة الروحية للطائفة المعروفية ووزير الأمن الإسرائيلي، تقرر دعوة الشباب العربي المعروف للخدمة العسكرية، ومنذ ذلك التاريخ يدعى كل شاب عربي درزي يبلغ سن الثامنة عشرة إلى الخدمة العسكرية.

منذ قيامها وحتى اليوم، انتهجت حكومات إسرائيل سياسة تمييز عنصري ضد الفلسطينيين الذين أصبحوا بعد النكبة مواطنين في إسرائيل. وقد اتسعت هذه السياسة وتعمقت لتشمل كافة المؤسسات الرسمية الإسرائيلية، حتى وصلت، كما جاء في بعض الأبحاث الجامعية - إلى حد ما - إلى السلطة القضائية. معظم القوانين التي تقرها السلطة التشريعية (الكنيست) والأنظمة التي تسنها السلطة التنفيذية (الحكومة) تميز بشكل واضح وصريح ضد السكان العرب الفلسطينيين. ولا تكتفي الحكومة بهذا القدر من التمييز، حتى أنها تمارس التمييز ضدهم أيضًا في تطبيق القوانين التي تبدو في

ظاهرها على أنها تساوي بين جميع المواطنين. لا مكان في هذا المقال القصير للدخول في تفاصيل التمييز ضد الفلسطينيين.

في الفترة الأخيرة، وخصوصاً السنوات الخمس الأخيرة، ومع سيطرة القوى المتطرفة على الحكومة والكنيسة، انتشرت وازدادت الجرائم العنصرية التي باتت تعرب باسم "تدفيع الثمن" (دمغة الثمن - ٤٨٤٠٠٠)، وهي جرائم ضد الوجود العربي في البلاد وفي مناطق السلطة الفلسطينية، وتستهدف هذه الجرائم الأماكن المقدسة للطوائف العربية الإسلامية والمسيحية: الكنائس والمساجد والمدافن بكتابة شعارات مسيئة للنبي محمد (صلعم) وللشعب العربي مثل "الموت للعرب" وغيرها من الشعارات العنصرية، بالإضافة إلى حرق المساجد، تدنيس المدافن والاعتداء على كرامة الموتى. طالت اعتداءات هؤلاء في الضفة الغربية الأشجار والمنتجات الزراعية، مورد معيشة سكان المنطقة، قطعها وحرقها: الاعتداءات على "الحجر والبشر والشجر" ووصلت وقاحة هؤلاء المجرمين إلى الوصول شخصياً إلى مكتب مطران طائفة اللاتين في الناصرة، سيادة المطران مركوتسو، تدعوه إلى الرحيل مع أبناء طائفته حتى الخامس من أيار ٢٠١٤، إلا سيتم اغتياله مع عدد من المسيحيين.

والغريب في الأمر أن أكثرية هذه الجرائم لم يتم القبض على مرتكبيها أو تقديمهم للعدالة وفرض الأحكام الرادعة، رغم بيانات "الشجب" الحكومية التي تصدر بين الحين والآخر مما يعطي الانطباع أو الاعتقاد أن الحكومة الإسرائيلية وأجهزة الأمن فيها "راضية" عن تنفيذ هذه الجرائم، وسكوته وعدم اتخاذ الإجراءات الحاسمة لوضع حد لها تثير مجالا للشك أن سكوته يشكل دعماً معنوياً لمنفذي هذه الجرائم، في محاولة "لإقناع" العرب، أصحاب الوطن والأرض الأصليين، إلى الهجرة إلى خارج البلاد تنمة لسيناريو الذي تم تخطيطه سنة ١٩٤٨.

وتطورت هذه الجرائم والسياسة لتشمل محاضرين عرب في الجامعات يعملون على دراسات أكاديمية تعالج سياسة التمييز، لوضع حد لها والمحافظة على الحقوق القومية للعرب الفلسطينيين سكان إسرائيل، وتهديد محامين يدافعون في قضايا التنظيم والبناء ويحاربون "قانونياً" سياسة مصادرة الأراضي وهدم البيوت بحجج مرفوضة والعمل على إلزام سلطات التنظيم والبناء القيام بواجبها في تنظيم المدن وإعداد الخرائط الهيكلية والتفصيلية في الوسط العربي لإصدار رخص بناء قانونية.

في هذا السياق وعلى هذه الخلفية، بادر بعض أعضاء الكنيسة من حزب رئيس الوزراء نتتياهو إلى الاتصال مع أحد الكهنة، وأوكلوا له مهمة دعوة وحث الشباب العربي المسيحي للتطوع في الجيش الإسرائيلي أو الخدمة البديلة له المعروفة باسم "الخدمة الوطنية"، التي تشرف على تنفيذها وزارة الأمن الإسرائيلية أو مكتب رئيس الحكومة ودوائره المختلفة، وبمساعدة ما يسمى "بالمندى

المسيحي". لتسويق هذا المخطط، يدعي مروجو الخدمة العسكرية وبدائلها أن ذلك سيؤدي إلى حصول الشبان الخادمين على حقوق مدنية متساوية مع اليهود، ويمكنهم من الانخراط في المجتمع الإسرائيلي وأن يصبحوا جزءاً منه. ودعماً للكاهن والمنتدى، قام بعض الوزراء بزيارات دعم وتأييد لهم في مدنهم وقراهم ودعوهم لمقابلات في مكتب رئيس الوزراء ومع رئيس الوزراء نفسه. الادعاءات والمبررات التي تطرح لتنفيذ هذا المشروع غير صحيحة وتهدف إلى تضليل الشباب العربي، على مختلف طوائفه الدينية. أكبر برهان على ذلك ما حصل لإخواننا أبناء الطائفة العربية المعروفة، حيث فرضت الخدمة الإلزامية عليهم منذ العام ١٩٥٦، لكنهم ما زالوا يعانون نفس سياسة التمييز والإقصاء التي يعاني منها بقية أبناء شعبهم العربي، من مصادرة لأراضيهم وسياسة الإفقار والتهميش والإقصاء.

سألت نفسي وأتساءل- ما هدف هذه "الصحة" المفاجئة؟ هل الجيش بحاجة إلى عدد أكبر من الجنود كي يتمكن من القيام بمهامه؟ اعتقد أن ذلك ليس الهدف من هذه الخطوة. وجدت الجواب لهذه التساؤلات في أقوال عضو الكنيست من حزب الليكود يريف ليفين، كما جاءت في الموقع الالكتروني لجريدة هآرتس بتاريخ ٢٠١٤، ٢٥، ٢٠١٤، حيث قال: أن بإمكان المسيحيين "أن يشغلوا مناصب إدارية في شركات حكومية ويحصلوا على تمثيل منفرد في السلطات المحلية"... "سيحصلون على مساواة في فرص العمل"... "بيننا وبين المسيحيين يوجد الكثير من المشترك، هم حلفاؤنا الطبيعيون"... "هم يشكلون قوة مضادة للمسلمين الذين يريدون تصفية إسرائيل من الداخل". بات من الواضح الآن أن الهدف من وراء هذه السياسة هو زرع الفتنة بين أبناء الشعب والواحد، وإتباع سياسة فرق تسد. ما يستشف من أقوال ليفين هذه أن الحكومة الإسرائيلية تريد تفتيت المجتمع الفلسطيني بالداخل، وليس الحصول على بضع عشرات من المتطوعين في جيشها.

والسبب الثاني لهذه السياسة هو ما صرح به ليفين مؤخراً من سعيه وسعي حكومته إلى استبدال بند القومية بالانتماء القومي في بطاقة الهوية بالانتماء الطائفي. بجرة قلم يريد ليفين أن يحولني ويحول قوميته من عربي إلى مسيحي! هذا بدون شك الهدف الأخطر من وراء ما تحيكه الحكومة الإسرائيلية للأقلية الفلسطينية في الداخل. حرب ضروس على وعيهم وروايتهم التاريخية وهويتهم القومية. محاولة تشويه لانتمائهم القومي وتحويلهم إلى أشلاء شعب. هكذا يريد ليفين وحكومته أن نكون، مجرد طوائف ملتحة بهم.

عجيبة وغريبة الديمقراطية الإسرائيلية! هي التي تقرر قوميتنا؟ نؤكد: نحن عرب، والطوائف الدينية تختلف ولكن كلنا شعب واحد ولن نقبل غير ذلك.

من المناسب أن أشير هنا إلى بيان مجمع الكنائس الكاثوليكية الذي صدر بتاريخ ٢٠١٣، ٦، ٢٩ والذي يعارض حملة التجنيد لسببين: أحدهما: "صهر جميع المواطنين في بوتقة واحدة ترسخ فيهم وعباً واحداً إسرائيلياً الأمر الذي يتناقض مع ضمير المواطن الفلسطيني". وأخيراً أود أن أذكر الجميع أن مثل هذه الحملة، "التجنيد للجيش"، سبق وقام بها الحكم العسكري بمساعدة رجل دين في درجة عالية جداً، ولكن جهوده وجهود الحكم العسكري ومكتب رئيس الوزراء آنذاك فشلوا في مهمتهم وبقينا شعباً واحداً... وسنبقى!

نرفض سياسة الحكومة الإسرائيلية- سياسة "فرق تسد" ونناشد كل الهيئات والقوى الديمقراطية والعقلانية سواء في إسرائيل أو في العالم، الوقوف إلى جانب السكان العرب الفلسطينيين- على مختلف طوائفهم- لمقاومة وصد سياسة "فرق تسد".

عرب ٤٨، ٢٣/٥/٢٠١٤

٥٥. العلاقات التركية الإسرائيلية إلى أين؟

رسول طوسون

بعدما نوه رئيس الوزراء أردوغان إلى تفاهم تم بين تركيا وإسرائيل سارع الحاقدون على تركيا إلى شن حملة إعلامية بأن تركيا قد تراجعت عن موقفها، وأن أردوغان قد أخفق أمام إسرائيل، فأخذت التعليقات والتحليلات التي تستهدف تشويه أردوغان تتردد في شاشات الفضائيات وتستنزف الرأي العام العربي ضده.

هذه الانتهازية غير الأخلاقية تغاضت عن حقائق العلاقات التركية الإسرائيلية، فتركيا لم تتراجع عن مواقفها المتعلقة بمصالحها ومصالح فلسطين معاً، وإنما عالجت هذه القضية بما يخدم القضية الفلسطينية والتركية وفق الشروط التركية.

نعم هناك تفاهمات تمت بين الطرفين لكن ليس لإصرار الطرف التركي بل بإلحاح الطرف الإسرائيلي الذي يعاني من عزلة دولية لم تشهدا إسرائيل في تاريخها سياسياً واقتصادياً وأمنياً من قبل، ناهيك عن أن تركيا ليست بحاجة إلى إسرائيل، وهي قادرة على استمرار وجودها ونموها من دون إسرائيل، ولكن إسرائيل تشهد أكبر أزماتها منذ تأسيسها، إذ فقدت حليفها الاستراتيجية في الشرق الأوسط تركيا إثر اعتدائها الهجمي على أسطول مرمرة بشكل مخالف للقوانين الدولية، بعد أن فقدت حليفها الأخرى في الشرق الأوسط، وهي إيران، منذ سنة ١٩٧٩ عقب الثورة الإسلامية فيها.

إن إسرائيل وإن كانت صاحبة قوة عسكرية تمكنها من الاعتداء على غزة أو سوريا أو لبنان وقتما تشاء، فإنها بعد الموقف التركي الحاسم بعد هجومها على سفينة مرمرة أصبحت تحت حصار جغرافي ودبلوماسي واقتصادي يهدد أمنها واستقرارها، وذلك رغم دعم أمريكا وأوروبا لها، لأن وقاحتها وغطرستها وصلت إلى حد غير محتمل إطلاقاً، والدول الغربية لا تستطيع الدفاع عنها بسهولة كالسابق، حتى أمريكا قالت أخيراً "إن الإسرائيليين تجاوزوا الخط الأحمر في تعاملهم معها جراء تهريب الأسرار الأمريكية!"

أما التفاهم الذي تم بين الطرفين التركي والإسرائيلي ولم يتم التوقيع عليه بعد، فكان بإصرار مستمر من طرف إسرائيل للخروج من الحصار الذي تعيشه، وهو ما أدركته الحكومة التركية في توازن علاقاتها الدولية مع أمريكا والاتحاد الأوروبي، ودور تركيا المستقبلي في السياسة الدولية بعد وصول رجب طيب أردوغان إلى سدة الرئاسة التركية.

فتركيا جمدت تعاونها الأمني والعسكري مع إسرائيل، وهذا ما جعل إسرائيل تشعر بحصار أمني وعسكري لم تعهده من قبل، وكذلك أصبحت القوات الإسرائيلية معزولة عن المنطقة بعد سنة ٢٠١١، أي بعد إلغاء الاتفاقيات الموقعة مع تركيا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المسؤولين العسكريين عن اعتداء أسطول مرمرة على وجه التحديد أصبحوا لا يستطيعون التحرك خارج إسرائيل بسبب الدعاوى القانونية التي تنتظر في المحاكم ضدهم.

وإذا وجد من يدعي أن العلاقات العسكرية والأمنية بين تركيا وإسرائيل مستمرة مستدلاً بالأخبار التي نشرت في السنة الماضية عن نقل قطع غيار عسكرية من إسرائيل إلى تركيا، فهو لا يعلم أن ما تم هو عملية إتمام صفقة عسكرية سابقة كان على إسرائيل الوفاء بها بحسب الاتفاقيات السابقة، ولم تكن اتفاقية جديدة ولا مواصلة لأي اتفاقية تتعلق بالتعاون العسكري بينهما.

فما تم أشبه بالدين الذي كان على إسرائيل دفعه لتركيا، ومع ذلك وبعد أخذ تركيا حقها في تلك الصفقة لم تعمل على تمديد أي اتفاقية ثنائية بينهما، رغم سعي إسرائيل المتواصل من أجل ذلك، فالعلاقات العسكرية والأمنية بين تركيا وإسرائيل منقطعة انقطاعاً تاماً، وإسرائيل هي التي تشنكي من هذا الانقطاع وتسعى لإنهائه.

أما الحصار الأهم الذي تعيشه إسرائيل فهو الحصار الاقتصادي المتعلق بالصفقة الكبيرة التي تكلف مئات مليارات الدولارات حيال الغاز الطبيعي والنفط، فمن المعلوم أن رصيذاً كبيراً قد عثر عليه من الغاز والنفط في المنطقة الاقتصادية الخالصة بالدولة الإسرائيلية في شرق البحر الأبيض المتوسط، ولا يمكن لإسرائيل تصديره إلى الغرب إلا عن طريق تركيا، وهذه صفقة تتعلق بمئات المليارات

المالية، ولذلك تسعى إسرائيل إلى تطبيع العلاقات مع تركيا بهدف انفتاحها على الأسواق العالمية عبر تركيا، وهذا هو الدافع الحقيقي وراء سعي إسرائيل لتلبية كل المطالب والشروط التركية لإعادة العلاقات بينهما.

ولا شك في أن لتركيا مصالح اقتصادية وسياسية من إعادة العلاقات مع إسرائيل، ولكنها غير مضطرة للخضوع للمطالب الإسرائيلية، فتركيا مثلا تستفيد من صفقات النفط والغاز، ولكن السياسة الخارجية التركية في عهد حكومات حزب العدالة والتنمية ليست مبنية على المصالح التجارية فحسب، وإنما إلى جانب المصالح لا بد من مراعاة الحقوق الإنسانية، فتركيا تمارس سياستها الخارجية وهي تراعي الحقوق الإنسانية مع المصالح الأخرى، وفي مقدمة الحقوق الإنسانية التي تراعيها تركيا مع إسرائيل حقوق إخواننا الفلسطينيين في غزة والضفة معا.

مع الإشارة إلى ضرورة التفريق بين العلاقات الخاصة للشركات التركية والإسرائيلية والعلاقات التجارية الرسمية بين الدولتين، فحجم التجارة المستمرة مع القطاع الخاص الإسرائيلي الذي يبلغ ٤ مليارات دولار لم يتأثر بسوء العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، لأنها ضمن العلاقات الاقتصادية الحرة وليست ضمن العلاقات الحكومية، ولأن تركيا تميز بين العلاقات الحكومية والعلاقات التجارية بين الشركات المدنية.

وعندما تقطع تركيا علاقاتها مع إسرائيل سواء قطعتها سياسيا أو دبلوماسيا أو عسكريا وما شابه ذلك من علاقات حكومية فهي لا تربط معها العلاقات القائمة بين الشركات الخاصة، فالعلاقات الخاصة تتعلق بمصالح الناس والشركات الخاصة وبحقوق الإنسان، وعندما تعاقب الحكومة التركية إسرائيل فإنها تعاقب الحكومة الإسرائيلية ولا تعاقب الشركات التركية ولا الإسرائيلية وما بينهما من عقود مبرمة، وهذا التصرف ليس خاصا بالشركات الإسرائيلية بل هو جار على كل الشركات التجارية التي تتعامل مع الشركات التركية، ومثال ذلك الحال مع الشركات المصرية، فهي لم تقطع ومتواصلة رغم العلاقات المتوترة بين الحكومة التركية والانقلابيين في مصر.

وهناك من يلوم تركيا على أنها هي الدولة الأولى ذات الشعب المسلم الكبير التي اعترفت بالدولة العبرية، ونحن نقول إن هذا العتاب صحيح وفي محله، بل نحن أيضا نلوم ونعاتب المسؤولين الذين اعترفوا بإسرائيل سنة ١٩٤٩ في عهد الحزب الواحد (حزب الشعب الجمهوري).

فقد كانت الحكومة التركية وقتذاك تعادي المبادئ الإسلامية، وقد صنعت ثقافة وطنية للشعب التركي المسلم يعادي فيها دينه وحضارته وتاريخه، بل كانت تمنع أبسط العبادات، وعلى سبيل المثال كانت تمنع قراءة القرآن وتمنع رفع الأذان باللغة العربية، وكانت الحكومة تلتزم بالعلمانية المتشددة، وتحاول

تغريب الشعب المسلم و تمنع أبسط المظاهر الإسلامية من الحجاب إلى العمامة إلى الصلاة إلى الحج وغيرها.

لقد كانت تصرفات الحكومات التركية السابقة وضغوطها على الشعب المسلم أثقل وأشد من ضغوط الاحتلال الغربي، فتلك الحكومات هي التي اعترفت بإسرائيل، وهي التي طورت العلاقات مع إسرائيل في الفترة الاستثنائية، فعهد الحكومات العلمانية المتشددة أساء إلى الشعب التركي قبل أن يسيء إلى غيره من الشعوب المسلمة، خاصة في فترة ٢٨ فبراير/شباط فقد عانى المتدينون الأتراك وتعرضوا لضغوط ومضايقات شديدة إلى حد طرد آلاف الموظفين من عملهم وإغلاق مدارس الأئمة والخطباء وما إلى ذلك من أنواع الحظر على الإسلام، وكل ما يمت إليه بصلة.

وبعدما بدأت الانتخابات الحرة وفازت الأحزاب اليمينية، اتخذت تلك الأحزاب التركية مواقف إيجابية لصالح الفلسطينيين وقطعت العلاقات مع إسرائيل ثلاث مرات (١٩٥٦ و ١٩٨٠ و ٢٠١٠)، وذلك رد فعل على التصرفات الهمجية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والعرب.

وخلاصة القول أن ما تم من تفاهم جديد مع إسرائيل لم يكن مطلباً تركيا أولاً، بل كان بإصرار إسرائيلي، نظراً لحاجتها إلى تركيا، وتركيا تعلم ذلك وهي واثقة بنفسها ثانياً، ولن توافق على عودة العلاقات بين البلدين إلا بعد تنفيذ إسرائيل للشروط التركية كاملة ثالثاً، وإلا فلن يحصل تقارب إطلاقاً.

لقد خضعت إسرائيل للمطلب التركي الأول، وهو تقديم الاعتذار وفي ذلك اعتراف من الدولة الإسرائيلية بأنها هي المعتدية، ولذلك ألزمت بدفع تعويضات مالية كبيرة لأسر الشهداء وفق القانون الدولي، ومع ذلك نعتقد أن هذه العلاقات لن تعود إلى سابق عهدها ما دام حزب العدالة والتنمية في الحكم، وأنها لن تعود إلى سابق عهدها ما دام أردوغان قائد السفينة التركية.

إن تركيا التي يديرها أردوغان تأخذ في عين الاعتبار المصالح التركية إلى جانب المصالح الفلسطينية في علاقتها مع إسرائيل، ومن المتوقع أن يتوج أردوغان شروطه على إسرائيل بزيارة له إلى قطاع غزة، وذلك بعد إبرام التفاهم ليقول للفلسطينيين إنه لم يخنهم وأنه معهم!

الجزيرة نت، الدوحة ٢٣/٥/٢٠١٤

٥٦. صورة:



فلسطيني يناشد بابا الفاتيكان الالتفات لمعاناة الأسرى الفلسطينيين

الخليج، الشارقة، ٢٥/٥/٢٠١٤